الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علم النفس وعلوم التربية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de
Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj –Bouira-
TasdawitAkliMuhendUlhag –Tubirett
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

تخصص: علم النفس المدرسي

عنوان المذكرة:

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي

إعـــــــداد الطالبتين:
- سعدي نسرين

إشراف الأستاذ:
حريزي بوجمعة

السنة الجامعية: 2022/2021

الشـكـر

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك، تباركت يا رب وتعاليت سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العزيز الحكيم فصلي وسلم على خير نبي أرسل للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة و أفضل السلام وعلى آله وصحبه الطاهرين.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير لجميع أساتذة علم النفس و علم التربية خاصة الأستاذ حريزي بوجمعة على كامل ما قدمه لي من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة.

"نسرين"

الإهـداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء من حاكت سعادتي بخيوط منسوج من قلبها إلى

أمي الحنون

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل شيء من أجل دفعي في طريق النجاح

الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر **أبي** رحمة الله.

عليه إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد

إلى الكتاكيت فرح، إسلام، عماد الدين

إلى من حبها يجري في عروقي و يلمع بذكرها فؤادي إلى وردة الدنيا ابنة عمتي الغالية

أقدم إهداء خاصا لعائلتي سعدي و رابحي الذين كانوا دعما لي وسندا لي طوال مشواري الدراسي.

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير

إلى كل من نسيهم القلم و حفظهم القلب

"نسرين"

الفهرس

	الصفحة
الشكر	
إهداء	
الفصل التمهيدي	
مقدمة	أ
إشكالية الموضوع	03
الفرضيات	06
أسباب اختيار الموضوع	06
المفاهيم الإجرائية	07
أهداف الموضوع	08
الفصل الأول: ماهية مستشار التوجيه	
تمهيد	09
المبحث الأول: مفهوم التوجيه المدرسي	10
نشأة التوجيه المدرسي وتطوره	10
تعريف التوجيه المدرسي	12
أسس التوجيه المدرسي	13
الحاجة إلى التوجيه المدرسي	17
خدمات التوجيه المدرسي	20
أهداف التوجيه	21
المبحث الثاني: ماهية مستشار التوجيه	22
تعريف مستشار التوجيه	22
وسائل عمل مستشار التوجيه	31
مهام مستشار التوجيه	31
الحاجة إلى مستشار التوجيه	33
علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ	35
خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني: ماهية الرسوب المدرسي	

تمهيد	41
تعريف الرسوب المدرسي	41
تعريف بعض المصطلحات المتشابهة	43
العوامل المؤدية للرسوب المدرسي	44
مظاهر الرسوب المدرسي	50
بعض الطرق التربوية العلاجية لظاهرة الرسوب المدرسي	52
بعض الحلول المقترحة للحد من الرسوب	54
خلاصة	57
الجانب المنهجي	
تمهيد	59
تعريف الدراسة الاستطلاعية وأهدافها	60
المنهج المتبع في الدراسة	60
العينة	61
المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة	61
أدوات البحث العلمي	61
الأساليب الإحصائية	62
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	67
ملحق	

مقدمة

مقدمة:

يعاني المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات من ظاهرة الرسوب المدرسي، هذه الظاهرة التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة، يشعر فيها التلميذ بالخوف وعدم الأمن وهي في تزايد مقلق في الكثير من المؤسسات التربوية تقريبا وللحد من ظاهرة الرسوب المدرسي وجدت العديد من البرامج والإستراتجيات التي تستخدم في مساعدة التلاميذ والطلاب على خفض نسبة الرسوب والتسرب لأن التدخل المبكر لمنع الرسوب المدرسي يؤدي إلى التقليل من حدته وبالتالي التقليل من الآثار السلبية المترتبة عنه، وذلك من خلال تضافر جهود الإدارة والمتمدرسين، وخاصة مستشاري التوجيه الذي تجدهم اليوم في مؤسساته التربوية يقومون بوظيفة ذات طبيعة إدارية أكثر منها إرشادية مع أن تكوينهم في علم النفس وعلوم التربية يخولهم بالقيام بعملية التوجيه والإرشاد التي تميل خدمات كثيرة مثل الإرشاد النفسي وإجراء اختبارات والنشاطات الجماعية وإجراء البحوث وعمليات التقييم والتوجيه.

الفصل التمهيدي

مقدمة

إشكالية الدراسة

الفرضيات

أهمية الموضوع

أهداف الموضوع

أسباب اختيار الموضوع

الإشكالية:

إن تعقد الحياة المعاصرة وتشابكها جراء تركم المعرفة العلمية وانعكاساتها في مختلف الميادين، قد أفرزت الكثير من المشكلات والتحديات لدى التلميذ التي تظهر في شكل مشكلات نفسية وتربوية خاصة لدى انتقال التلميذ من مرحلة لأخرى يتعرض من خلالها لأزمات أو إحباطات، قلق، اكتئاب...الخ وتعتبر التغيرات الأسرية واحدة من مشاكل التلميذ لأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والتي يحيا فيها الطفل ويكتسب فيها قيمه واتجاهاته وبذلك تؤثر عليه ومن هذه التغيرات ظهور الأسرة الصغيرة وضعف العلاقات بين أفرادها واستقلال الأولاد عنها، خروج المرأة لتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة والمساهمة في الدخل هذا ما يجعلها غافلة لحاجات أولادها هذا ما يجعلهم عرضة للانحرافات والاضطرابات السلوكية المختلفة، كما تغفل عن أداء حاجات زوجها الذي يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي وتصل أحيانا إلى الطلاق، أما فيما يخص ضعف العلاقات الأسرية تؤدي إلى ظهور مشكلات إنفعالية خطيرة، كعدم الشعور بالأمن، الحرمان العاطفي، شعور الأبناء بالاغتراب والإهمال ومن ثمة تسبب في ظهور واحدة من المشكلات التي أصبحت وباءا على مدارسنا وتلاميذنا نتيجة لكل العوامل التي ذكرناها سابقا والتي تؤدي بالتلميذ إلى ضعف التحصيل الدراسي والأكاديمي هذه المشكلة تعرف باسم الرسوب المدرسي الذي هو عبارة عن كل سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية. **(قوادري جلول 2006، ص02)**. لذلك هي مشكلة تعليمية اجتماعية لذلك لفتت أنظار المعلمين والأبناء وعلماء النفس والأخصائيون الاجتماعيون تستوجب البحث في عوامله وأسبابه لأن إهمال علاج الرسوب المدرسي هو بمثابة ضياع للوقت بمال وجهد التلميذ في الدروس الخصوصية وإعادة الامتحانات ولذلك هناك دراسات بحثت في هذا الخصوص ومنها الدراسة التي أجراها "ألتون" التي كان هدفها دراسة العوامل التي تسبب الفشل الأكاديمي لطلبة المرحلة الابتدائية ومن وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور تكونت عينة الدراسة من 31 معلما و87 ولي أمر، 42 طالب من شعبة ثامن، و10 شعب للصف السابع و07 شعب للصف السادس، استخدمت الدراسة أسلوب المسح.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الفشل الأكاديمي يرتبط بعوامل عدة منها: عدم الاهتمام من الوالدين، افتقار الطلبة إلى الدافعية ونقص المدرسين وتوعيتهم والمشاكل المرتبطة بالمدرسة ونوعية المجتمع، ونظام التعليم الوطني والمدرسة والمعلمين والإدارة وتوقعات الطلبة وقد انتهت الدراسة بتوصيات عدة

منها: الاحتياجات المادية والفنية للمدارس وحلّها وأن لا تتجاوز حجم الصف 30 طالبا والتعاون بين أولياء الأمور والمدرسة، كما يجب على المعلمين تطوير إستراتيجيات التدريس.

كما قام "فاليجارفي وسالبيرج" بدراسة قدم فيها إطارا نظريا عن التجربة الفنلندية لخفض معدل الرسوب فهو يرى أن الرسوب ليس هو الطريقة المناسبة لمنع الفشل الدراسي للطلبة أو تحديد المشكلات الفردية الأخرى على المدارس، بالإضافة إلى تكلفة تكرار الصف على الفرد والمجتمع، مما يخلق المشكلات لابد من حلها، وأن المدرسة هي المكان الذي يتم فيه إنشاء المعرفة والمهارات والمواقف لمزيد من التعلم وهدمها لأن جميع الطلاب مختلفون فنلندا سياسة الترفيع التلقائي جنبا إلى جنب مع مبادئ التدخل المبكر، التفاوت الحيوي في جميع المدارس، ما يميز فنلندا عن العديد من البلدان الأخرى، وهذا ما يتطلب تقديم المشورة والتوجيه المهني المنتظم، ويبدأ الشباب في التفكير في مساراتها التعليمية في فنلندا نجد يدرس الطالب مدة تسع سنوات تقدم للطلاب خيار ما يسمى "الصف العاشر" إذا كانوا بحاجة إلى مزيد من الوقت لتعلم عقولهم، أو تشكلها، وهي سنة إضافية بعد المدرسة الإلزامية تخدم تحو 3% من الفئة العمرية سنويا ويهدف إلى تعزيز المهارات والمعارف التي يحتاج الطالب في المدرسة الثانوية فيها إلى المتابعة أو بالنسبة لبعض الشباب كما أنها مجرد مهلة لتقرر ما سيكون أفضل سبيل للمضي قدما بعد المدرسة الأساسية، ويلاحظ أن قرارات مدروسة حول إجراء مزيد من الدراسات والآفاق الوظيفية لها دور في حفظ الطلاب من المفاجئات غير السارة، ومنع التسرب أو الرسوب.

وأجرى كذلك مورينو 2004، دراسة هدفت إلى العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والعزو السببي للنجاح والرسوب والتحصيل الأكاديمي لطلبة ما قبل المراهقة تكونت عينة الدراسة من 274 طالبا وطالبة من صف الصف الخامس إلى التاسع الأساسي في مباحث الرياضيات واللغة في منطقة ليما في البيرو، وقد استخدمت أدوات عدة منها: مقياس مفهوم الذات الذي اشتمل على أربع مجالات (القدرة البدنية، والمظهر الجسدي، والعلاقات الأبوية، والعلاقة مع الأقران)، ومقياس العزو الذي اشتمل غلى 72 فقرة موزعة على ثلاث مجالات (القدرة، والجهد والأسباب الخارجية) ومقياس التحصيل الأكاديمي، أظهرت نتائج الدراسة إيجابية العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والنجاح لأسباب داخلية، وجودة علاقة سلبية بين الإنجاز والنجاح ووجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي كما أجرت الرواف 2004 دراسة هدفها الكشف عن العوامل التي تتسم في ارتفاع معدلات رسوب الطالبات المنتسبات ومن وجهة نظر أعضاء التدريب في كلية البنات ولتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة استبانة مؤلفة من

5778 فقرة ذات تدرج خماسي وزعت على المجتمع الأصلي البالغ عدد (680) عضو يعملون في كلية البنات التي يوجد بها نظام الانتساب. أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الإدارية التي تؤدي إلى رسوب الطالبات المنتسبات هي عدم تحقيق رغبة الطالبة في اختيار التخصص الذي تريده وعشوائية التحصيل لتطبيق أنظمة الانتساب وعدم وجود دورات للتعريف بالدراسة بالإنتساب وعدم توافر مراكز في المناطق البعيدة عن الكلية، أما عن العوامل العلمية التي تؤدي رسوب الطالبات فقد كانت: صف الدافع نحو الدراسة لدى الطالبات المنتسبات وعدم معرفة الطالبة المنتسبة بطريق المذاكرة الجيدة، وعدم قدرة الطالبة المنتسبة على استيعاب المقرر بمفردها، واعتماد الدراسة بالانتساب على الحفظ فقط، وأما الصعوبات التي تواجه الطالبات المنتسبات في كلية البنات والتي تؤدي إلى رسوبهن فهي الاعتماد على الاختبار فقط كمعيار لتقويم الطالبات المنتسبات وعدم فهم الطالبات لعملية المسح والتعديل في الإجابات مما يجعل الجهاز يرفض السؤال وإجاباته وبالتالي يتم حذفه. **(إيمان محمد رضا، علي التميمي، ص314-315)**.

وجراء هذه المشكلة لا يستطيع التلميذ في الكثير من الأحيان غير قادر في الكثير الحالات على تجاوزها، إلا من خلال المساعدة الخارجية التي يتلقاها إلا عن طريق التوجيه المدرسي الذي هو عبارة عن التعرف على خصائص الفرد المختلفة لتحديد ما يتوافق معها وبرامج دراسية للوصول إلى النجاح فيها ويعتبر أيضا أنه مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة، وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته، إمكاناته، ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وهذا يستلزم وجود شخص متخصص ألا وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يعتبر المسؤول الأول عن عملية التوجيه المدرسي باعتباره متخصصا في هذا المجال ويملك المؤهل العلمي الذي يسمح له بالقيام بمسؤولياته كما ينبغي إذ بدونه لا يمكن تنفيذ أي برنامج توجيهي لهذا كانت المهام المنوطة به كثيرة ولهذا يتبادر إلى أذهاننا السؤال التالي: ما هو الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

مستشار التوجيه له دور في الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي.

الفرضية الجزئية:

مستشار التوجيه له دور فعال وإيجابي في الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي.

أهمية البحث:

- دراسة نفسية الطالب والمشاكل التي تعيقه؛
- يمس فئة بيولوجية وحساسة في المجتمع، فئة المراهقين والتلاميذ؛
- أسباب رسوب التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية؛
- آثار الرسوب على التلميذ والمدرسة؛
- التخفيض من نسب الرسوب باعتماد أساليب يضعها المختصين النفسانيين ومستشاري التوجيه في المدارس.

أسباب اختيار الموضوع:

- إن احتياري لهذا الموضوع له مبرراته وأسبابه؛
- تنقص تناول الموضوع؛
- الميول والرغبة في دراسة هذا الموضوع؛
- مدى انتشار هذا المشكل في الوسط التربوي؛
- المشكلات النفسية التي تعيق الطالب وهو في مختلف المدارس والمراحل التعليمية؛
- الآثار التي تخلفها ظاهرة الرسوب المدرسي على التلميذ نفسه والمجتمع بصفة عامة.

أهداف الموضوع:

لقد انصب اهتمامي في هذا البحث على الدور الذي يلعبه المستشار التوجيه في الإسهام في تخفيض نسب الرسوب المدرسي لدى التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية ساعين إلى التعرف على مدى انتشار هذه الظاهرة وتأثيرها على المجتمع ومن بين أهدافي:

- دراسة ظاهرة الرسوب المدرسي؛
- التأكد من أن مستشار التوجيه يوجه التلاميذ إلى التخصصات حسب قدراتهم وميولهم؛
- لفت انتباه المسؤولين والأولياء إلى أسباب رسوب التلاميذ؛

- التعرف على الأسباب والعوامل الثقافية والأسرية التي تؤدي بالتلاميذ إلى الرسوب المدرسي؛
- تكثيف الدراسات والأبحاث في هذا المجال؛
- إثراء مجال البحث العلمي؛
- وضع حلول واقتراحات جذرية لهذه الظاهرة التي باتت تهدد مسار التلميذ التعليمي والدراسي؛
- تدني التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؛
- وضع مقررات دراسية تتناسب مع ميولات التلاميذ وقدراتهم واهتماماهم وليس وضع مقررات دراسية تابعة للدول الغربية؛
- تأثير ظاهرة الرسوب المدرسي على التلميذ نفسه والمعلم والمدرسة بصفة عامة.

المفاهيم الإجرائية:

تعريف التوجيه المدرسي: مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية هي قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيمدد أهدافها تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى لفهم نفسه وبيئته، يختر الطريق المحققة لها بحكمه، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعهن فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.

تعريف مستشار التوجيه: هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام، التوجيه، التقويم، المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار زماني مكاني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهنية من جهة أخرى.

تعريف الرسوب المدرسي: تعرف ظاهرة الرسوب حسب الباحثين في المعهد الوطني للبحث البداغوجي بفرنسا بأنه التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة ويعرفون بأن الرسوب هو ظاهرة مركبة ومعقدة تتواجد المستويات، فالرسوب الدراسي هو نتيجة عدم قدرة التلميذ على التحصل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى، مما يجعله يعيد السنة التي درسها ويشتغل نفس المقعد السابق.

الفصل الأول: ماهية مستشار التوجيه

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التوجيه المدرسي

- نشأة التوجيه المدرسي
- تعريف التوجيه المدرسي
- أسس التوجيه المدرسي
- الحاجة إلى التوجيه المدرسي
- خدمات التوجيه المدرسي
- أهداف التوجيه المدرسي

المبحث الثاني: ماهية مستشار التوجيه

- تعريف مستشار التوجيه
- مهام مستشار التوجيه
- وسائل عمل مستشار التوجيه
- الحاجة إلى مستشار التوجيه
- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ

تمهيد:

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم المواضيع التي تناولها الباحثون والمفكرون والفلاسفة وخاصة علماء النفس في وقتنا الحالي نظرا لتعقد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية بحيث يعرف بأنه عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملاحهم وحاجاتهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم هذا من جهة ومن جهة أخرى قصد التعرف على الأسس والحاجة إليه وخدماته هذا ما يوصلنا إلى البحث عن شخص مناسب جدير بهذه المهنة ألا وهو مستشار التوجيه الذي يعتبر ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام وهي الإعلام، التوجيه، التقويم والمتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدّد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومن جهة أخرى متطلبات الواقع المدرسي والمهني. وفي هذا الفصل سوف نتناول نشأة التوجيه المدرسي وتطوره وتعريفه وأسسه والحاجة إليه والخدمات وأهدافه من هذا من جهة ومن جهة أخرى تطرقنا إلى تعريف ومهام ووسائل والحاجة إلى مستشار التوجيه وعلاقته بالتلاميذ.

المبحث الأول: مفهوم التوجيه المدرسي.

1- نشأة التوجيه المدرسي:

إن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبناءها لكن المفكرين والفلاسفة اهتموا بهذه العملية، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل، وقد ذهب إلى القول: "أن الحكومة المنشودة لابد أن تقوم على تباين الطبائع بين الناس". **(زهرة مزرقط، جامعة الوادي، ص74)**.

وقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعقد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه إذ أصبحت المدارس بفضله تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بمشكلات الطفل، وأصبحت وظيفة التعلم هي النمو، وليس تدريب الذاكرة أو استظهار المعلومات وأصبح التلاميذ يصنفوا حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد أيد "ثورندايك" هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية.

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط، ويعتبر "فرانكبارسون" (1854-1908) من الرواد في هذا المجال إذ له كتاب بعنوان "اختيار المهنة" الذي نشر في سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجمع المعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة وطبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن.

وفي عام 1905 أنشأ "ألفريد بينه" أول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات والشواذ وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي. **(فهد خليل زايد ص44)**.

وفي ثلاثينيات القرن 20 تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وتطور الآلات والمكائن وبروز مشاكل جديدة كالبطالة والتقاعد، وتجلى هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهم ومعرفة قدراتهم.

أما في الحاضر فقد تعددت الوسائل والأساليب مثل: دراسة الحالة، التقارير وظهرت مجالات أخرى للتوجيه منها التوجيه التربوي والتوجيه الصحي.

وفي الجزائر أدرج التوجيه في الأربعينيات، فهذا الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية سنة 1963، أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي المرسوم رقم 281-63 المؤرخ في 1963/07/26.

وفي التنظيم الذي جرى في جوان 1964 على مصالح وزارة التربية الوطنية أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي.

في سنة 1965 أسندت مهام التوجيه، إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية في 1965/08/12.

وابتداءً من 1967 إلى 1992 أسندت مهام التوجيه على التوالي (**زهرة مزرقط ص75**).

- مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي؛
- مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي؛
- مديرية التعليم الأساسي، مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني؛
- مديرية الامتحانات والتوجيه ابتداء من 1985؛
- مديرية التخطيط؛
- مديرية التوجيه والامتحانات ابتداء (1989/06/20)؛
- مديرية التوجيه والتقويم ابتداء من (1999/04/06)؛
- مديرية التوجيه والاتصال ابتداء من (1992/12/28)؛
- مديرية التعليم الثانوي ابتداء من 2010.

وفي سنة 1962 كان يوجد 06 مراكز للتوجيه المهني المدرسي والمهني عبر التراب الوطني (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم) تعمل بأربعين مستشارا.

وبموجب المرسوم 66-241 بتاريخ 08 أوت 1966 أحدث أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني "دبلوم دولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني" . **(زهرة مزرقط، ص76)**.

وفي سنة 1968 نظم أوّل ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني منذ عام 1985 أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التوجيه بالجزائر والآن بعد الأهمية التي أصبح يكتسبها التوجيه المدرسي أصبحت وزارة التربية الوطنية تمتلك شبكة هامة من مراكز التوجيه عبر الوطن بمعدل مركز واحد على الأقل في كل ولاية ووضعت سياسة جديدة في دعم مصالح التوجيه خاصة على مستوى توظيف المستشارين بالعدد الكافي إذ أصبحت كل ثانوية معين بها مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي. **(حمري محمد، جامعة تلمسان ص25)**.

1-2- تعريف التوجيه المدرسي:

أ- التعريف اللغوي:

مصدر مأخوذ من الفعل "وجه"وجه الشيء بمعنى أدارهُ إلى جهة ما ووجه القوم الطريق أي سلكوه أ، ووجّه المطر الأرض أي قشر وجهها وأثر فيها، ووجه البيت بمعنى جعل وجهه نحو القبلة ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها. التوجيه هو التصويب، التسديد، القيادة، الإرشاد، التحكم **(سعيد عبد العزيز، 2004، ص45)**.

ب- التعريف الاصطلاحي:

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحهم وحاجاتهم واهتماماتهم ، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم .

ففي القانون التوجيهي للتربية الوطنية جاء تعريف التوجيه والإرشاد على أنه: فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه وعلى تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختباراته المدرسية والمهنية عن دراية. **(ناصر الدين سعيد النوري، 2012، ص50)**.

يرى BDOWER أن التوجيه: هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وإن كل ما يرتبط بالتدريس أو بالتعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى بأن هناك فرقا

بين (عبارة التربية كتوجيه)، وبين (عبارة التوجيه التربوي)، فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية. **(عبد الواحد حامد الكبسي، 2012، ص40)**.

أما بركان وزيدان فيعرف كل منهما التوجيه بأنه: مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا متفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى لفهمه لنفسه ولبيئته، يختار الطريق المحققة لها بحكمه وتغفل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته. **(سالم حمود صالح الحراحشة، 2012، ص24)**.

وبناء على ما تقدم من تعريفات يمكننا استنتاج ما يلي:

- التوجيه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية؛
- التوجيه هو العملية التي تساعد الفرد على تجاوز مشاكله والتكيف مع الآخرين، أو بعبارة أخرى، هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته إذ يعتبر محمود منسي: "عملية تشتمل كل جوانب التربية أي الإرشاد التربوي هو خدمة نفسية تربوية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية".
- فالتوجيه هو تكوين اتجاهات + فلسفة في الحياة. **(فهد خليل زايد 2012، ص43)**.

1-3- أسس التوجيه المدرسي:

أ- الاستعدادات والقدرات العقلية:

تعد من أهم الجوانب التي تعتمد عليها عملية التوجيه التربوي والمهني، ذلك لأن نجاح الفرد أو فشله في دراسة أو مهنة ما إنما هو بالدرجة الأولى على نوعية استعداداته وقدراته العقلية، وعليه فلا بد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن:

- يكون قادرا على تحديد الاستعدادات والقدرات العقلية للطالب بصورة دقيقة؛

- معرفة المهن والوظائف التي يمكن أن تستثمر فيها هذه الاستعدادات والقدرات على الوجه الأمثل؛
- تقديم شروحات صحيحة للتلاميذ (الإعلام) حتى يتمكن التلميذ من أخذ القرار السليم في توجيه نفسه بنفسه.

وقد تتميز الاستعدادات والقرارات بالثبات النسبي أي أنها لا تتغير من يوم لآخر، ومن موقف لآخر، وهي تختلف من فرد لآخر، فهناك من تتوفر لديه استعداد ميكانيكي، والآخر استعداد موسيقي...

والاستعداد: السرعة المتوقعة للتعلم في ناحية من النواحي.

أما القدرة: قوة الإنسان الحالية بعمل ما إذا ما توفرت له الظروف الخارجية اللازمة (القدرة على حل المسائل الحسابية).

ب- الميول أو الرغبة:

إن الكثير من المشكلات التي يواجهها التلاميذ في اختيارهم لدراستهم ترجع إلى عدم تناسب قدراتهم واستعداداتهم مع ميولاتهم.

ت- القيم:

فالتلميذ يرغب في الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها، كما أنه يقبل على المهنة التي تتفق وهذه القيم. **(عبد الواحد حامد الكبيسي، ص65)**.

ث- السمات الشخصية:

هناك علاقة بين سمات الشخصية ونوع الدراسة أو المهنة التي يهتم بها التلميذ فبعض المهن يتميز أصحابها بقدرات خاصة، ففي بحث أجراه "زكاتر" وألبورت" عام 1931 وجد أن 82 % من الطلبة اختاروا العمل الذي يودون الالتحاق به بناء على ميلهم إليه.

وقد أثبتت التجارب أن أكثر الأفراد ذكاء كانوا حكمة في اختبار المهن الملائمة لهم وفقا لقدراتهم واستعداداتهم.

ومنه نستخلص ما يلي:

- تربط أهداف التوجيه المدرسي بأهداف المجتمع وحاجاته وقيمه
- احترام الفروق الفردية واحترام كرمة الفرد وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نصحه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.
- إن برنامج التوجيه يبنى حسب حاجات ومشكلات التلاميذ التي تختلف باختلاف التغير الاجتماعي والثقافي واختلاف المناطق
- التوجيه المدرسي فعل بسيكوبيداغوجي معقد تقوم به عدة أطراف داخل المؤسسة التربوية
- الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية في التعامل مع سلوك الفرد وتفسيره وتحليله
- وظيفة التوجيه هي وظيفة وقائية قبل أن تكون وظيفة علاجية
- الاعتماد على الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكاء التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وسماتهم. **(زهرة مزرقط ص82)**.

إن السلوك قابل للتغيير والتعديل حسب مراحل الفرد ونضجه ويمكن حصر وتصنيف هذه الأسس والمبادئ فيما يلي:

الأسس العامة:

– ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكان التنبؤ به: السلوك هو أي نشاط حيوي هادف (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمتغيرات معينة يجب التمييز بين السلوك على أنه استجابة كلية بينه وبين النشاط الفيزيولوجي كاستجابات تجزئية والسلوك خاصية أولية من خصائص الإنسان يندرج من البساطة إلى التعقيد فهو سلوك مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وهو يكتسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل. **(براهمية صونية، 2006، ص31)**.

الأسس الفلسفية:

– **طبيعة الإنسان:** إن مفهوم طبيعة الإنسان لدى المرشد تعتبر أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى المسترشد في ضوء هذا المفهوم وهكذا فعملية الإرشاد التربوي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان وذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة.

– يركز الفلاسفة أمثال سارتر على أهمية الأخلاق ويقول إن الفرد يجب أنم يكون سلوكه حسنا صحيحا يؤدي إلى ما يحقق حريته وأمنه ويحقق له التوافق السليم، فالإنسان خير بطبعه غير أن المحيط هو الذي يعرض سلوكه للاضطراب والانحراف ويتفق في ذلك مع كارل روجرز.

– في حين يرى البعض أن الإنسان تتحكم فيه غرائزه وتحرك سلوكه وهذا ما ذهب إليه أنصار نظرية التحليل النفسي على عكس السلوكيين الذي ينظرون إلى السلوك على أنه مثير واستجابة وهو مكتسب من خلال عملية التعلم.

ففهم الطبيعة الإنسانية للتلميذ تساعد كثيرا على فهم شخصيته وتحديد مشكلته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها. **(براهمية صونية، مرجع سابق ص35)**.

الأسس النفسية والتربوية:

تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه المدرسي على المعرفة الكاملة بطبيعة الفروق الفردية سواء في القدرات أو الاستعدادات، أو الميول أو الخصائص الجنسية أو النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، فكل فرد متفرد قي خصائصه وجوانب شخصيته وتتطلب معرفة أيضا بمطالب النمو ومساعدة التلميذ على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته فمتطلبات مرحلة الطفولة تختلف كليا على متطلبات مرحلة المراهقة. **(براهمية صونية ص35)**.

الأسس الاجتماعية:

الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة، فكل فرد لابد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به. وعلاوة على تأثير سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي، فالجماعة المرجعية تؤثر على سلوك الفرد والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه وهو يشارك أعضائها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم ومن هنا لابد للمرشد أن يأخذ في اعتباره ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وما تتسم به من سمات ومالها من عادات وتقاليد حتى يتسنى له فهم دوافع سلوكه.

الأسس العصبية الفيزيولوجية:

فالمرشد يجب أن يكون على إطلاع بالحالة العصبية والفيزيولوجية للتلميذ، فالإنسان جسم ونفس محاولا كلاهما يؤثر بالآخر، فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسمي فإنه يؤثر في نفسيته والعكس صحيح وهنا لابد التعامل مع التلميذ على أنه وحدة متكاملة.

الأسس المهنية والأخلاقية:

- يجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يبحث مشكلة التلميذ من جميع زواياها وأن يستخدم كل ما لديه من إمكانات ووسائل لمساعدته على حلها.
- أن يكون مرنا مع طبيعة التلميذ وطبيعة مشكلته.
- أن يحافظ على سر مهنته، خصوصياتها وأسرار التلاميذ
- أن يساعد التلميذ على فهم ذاته وبيئته، وعلى تقبل ذاته واستبصار مشكلته.
- المعلومات التي يحصل عليها المكلف بالتوجيه والإرشاد يجب أن توظف في الإطار المهني لا غير
- لا يجوز له استغلال التلميذ لحساب مصالحه الشخصية، وأن يتحلى بالصبر ومكارم الأخلاق لأن عملية الإرشاد وإحداث التغيير عملية تحتاج لزمن يختلف باختلاف شخصيته كل تلميذ
- أن يكون مستشار التوجيه مخلصا في عمله، وصادقا وصريحا في عمله ومن من يتعامل معهم
- أن يكون ذو خبرة ملما بالمستجدات العلمية، وبالأبحاث والدراسات المرتبطة بمجال التوجيه والإرشاد النفسي.

1-4- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي:

- الزيادة في عدد التلاميذ:
- بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، الرسوب المدرسي، التسرب والعنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

- تنويع برامج التعليم الثانوي.
- أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات الدجى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية. (حماد محمد، العدد05، 2014، جامعة الوادي).

تطور الفكر التربوي:

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية ومنه تطورات نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أّدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية. **(براهمية صونية، ص52)**.

تقليص دور الأسرة التوجيهي:

إن التغيرات التي طرأت على الأسرة في نواحي عدّة كلها أدت إلى الحاجة إلى التوجيه التربوي والمهني والإرشاد النفسي ومن بين هذه التغيرات نجد:

- أن الأسرة كانت تتسم بحجم كبر أفرادها إذ كانت لا تقتصر على الأب والأم وإنما تتعداها إلى الجد والجدة والخال والعم.. فكانت مسؤولية تربية الأولاد وتوجيههم مسؤولية مشتركة لا تقتصر على الوالدين فقط هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أهداف التربية وقيم المجتمع تتسم بالبساطة والوضوح وتعتمد على تقيلد الصغير للكبير.
- إن خروج الأب والأم للعمل نتج عنه فراغ في تربية الأبناء ومتابعتهم فأسند الأمر للمدرسة التي لم تكتف بدور توجيه الأبناء من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والمهنية والدينية بل أخذت على عاتقها دور توجيه الأسرة وإعدادها للقيام بوظائفها. **(حماد محمد، مرجع سابق)**.

الإنفجار الهائل في عدد السكان:

الارتفاع الهائل في عدد السكان نتج عنه أعداد كبيرة من التلاميذ مما أدى إلى كثرة المدارس وانتشارها فنتج عن ذلك ظهور مجموعة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية بين التلاميذ، فظهر التوجيه والإرشاد المدرسي الذي كان هدفه وضع إستراتيجيات فعالة لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وفق أساليب تربوية ونفسية علمية سليمة.

التقدم العلمي والتكنولوجي:

- ظهور اختراعات واكتشافات جديدة، غزو الفضاء
- تأثير وسائل الاتصال والإعلام الجديدة من راديو، تلفزيون، انترنت، في أفكار الأفراد وميولاتهم واتجاهاتهم.
- تغير قيم المجتمع
- زيادة التفكير بالمستقبل والتطلع إليه والعمل على وضع المخطط، والبرامج المستقبلية وظهور علم جديد أطلق عليه اسم علم المستقبل Futurologie.
- التطور الذي طرأ على التعليم ومفاهيمه
- الاهتمام بشخصية المتعلم والاهتمام به من نواحيه الشخصية والانفعالية، الاجتماعي، الجسمية.
- حرية الاختيار للتلاميذ فيما يخص التخصصات التي تتناسب واستعداداتهم وإمكانياتهم وميولاتهم.
- تشجيع التلميذ على كيفية الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة
- تشجيع التلميذ على التفكير الناقد – التفكير المبدع الخلاق
- الاستخدام التكنولوجي في مجال التعليم
- ازدياد الاهتمام بالدور الذي يقوم به المدرس في مجال توجيه الطلبة وإرشادهم. (صباح عجرود، 2007 ص28).

تعقد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية:

لقد أدى هذا التعقد في أساليب الحياة في التشابك في العلاقات الاجتماعية والتغير في المعايير والأنماط الاجتماعية فوجد الفرد نفسه مقّيدا في سلوكاته بضوابط أفقدته حريته إرضاء لأنماط الجماعة التي يعيش فيها، فاتسعت دائرة تعلم المرأة وظهور ظاهرة الصراع بين الأجيال نتيجة التقدم العلمي ومس هذا الصراع مجال القيم والعادات، التقاليد في الفطرة إلى مجالات الحياة المختلفة.

فأدى تعقد هذه المنظومة الاجتماعية إلى ضرورة إيجاد إستراتيجيات لتنمية بعض المهارات التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين وتزويدهم بمعلومات عن كيفية اختيار الأسلوب المناسب للحياة الاجتماعية.

التغيرات التي طرأت على العمل والمهنة:

- زيادة عدد المهن والوظائف بشكل واسع جدا وظهور ظاهرة التخصص الدقيق في العمل وفي مراحل الإنتاج
- اختفاء عدد من المهن القديمة، وظهور مهن جديدة نتيجة التقدم العلمي التكنولوجي في الميادين كافة
- ظهور مشكلات جديدة للعمل والعمال نتيجة الثورة العلمية في مجال الصناعة، بروز ظاهرة البطالة أو الإضراب عن العمل.

1-5- خدمات التوجيه المدرسي:

1- خدمات إنمائية: يمكن من خلال هذه الخدمات تعريف المتعلم بالشروط المعرفية الضرورة لتفتح موهبته، واستغلال قدراته واستعداداتها وتنميتها ، وتنمية ميوله واهتماماته.

2- خدمات وقائية: إن دور التوجيه المدرسي لا يكتفي بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل بل يتكفل ويتعامل مع التلاميذ العاديين فيقدم لهم المساعدة في المجال الدراسي والعلمي وذلك من خلال تفعيل الإمكانيات المتوفرة لديهم.

3- خدمات إرشادية: يساعد التوجيه المدرسي المتعلم على التأقلم مع الوسط المدرسي الجديد قصد التكيف السليم. **(حامد زهران، 1992، ص38.)**

1-6- أهداف التوجيه:

-**تحقيق الذات:** إن تحقيق الذات لا يمكن الوصول إليه إلا بعدما يشبع الفرد حاجاته المختلفة (طعام، شراب...) فبهذا الإشباع يبدأ الفرد في تكوين هوية ناتجة عن ذاته ويرغب في تحقيق مكانة اجتماعية ومهنية، تحقق له سعادته وقيمته.

2- تحقيق الصحة النفسية للفرد:

يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل من الكبت والاكتئاب والحزن التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة وتعامله مع البيئة التي يعيش فيها، فيساعد الفرد على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابها وكيفية التعامل معها.

3- تحقيق، تحسين العملية التربوية:

- إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتطوير خبرات الطلاب اتجاه درسهم
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته
- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية
- توجيه وإرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة وذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالمعاهد والكليات في المستقبل. **(سالم حمود صالح الحرارشة، ص55)**.

4- ترقية المهارات الاجتماعية:

إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التعليمية، وهذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب على تفهم الآخرين والتعاطف معهم.

فهذا يتأتى عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على إدارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية ويقوي مشاعر الانتماء للجماعة.

ويمكن صياغة الأهداف الخاصة بالتوجه المدرسي والمهني كما يلي:

- تبصير الطلاب بالتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة وخصائصها ومتطلباتها لتمكينهم من المواءمة بينها وبين ما يمتلكونه من خصائص وقدرات واتخاذ القرارات السليمة وفقا لذلك.
- تعريف التلميذ بمستوى قدراته واستعداداته وميولاته وسماته الشخصية
- مساعدة التلميذ على الاختيار الأنسب للصيغة التي تتناسب مع قدراته وميوله لبناء مشروعه الدراسي والمهني.
- تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي للطلاب مع بيئتهم المدرسية والاندماج مع عناصرها (معلمين، إدارة، زملاء...)
- مساعدة التلاميذ على تجاوز فترات الانتقال من سنة لأخرى ومن طور لآخر وما يصاحبها من صعوبات وهم على درجة عالية من التوافق النفسي والتربوي
- توضيحات للتلاميذ حول عالم الشغل
- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات المدرسية لتحقيق النمو والتكيف الاجتماعي لديه
- توعية التلاميذ وأوليائهم بالنتائج السليمة للاختبارات أو الممارسات الخاطئة نحو توجيه الطلاب لبعض التخصصات أو المجالات التي تتفق مع ميولهم وقدراتهم
- تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات التعليمية والمهنية والصناعية والعسكرية لتعزيز تواصل التلميذ مع مختلف المؤسسات الوطنية. **(صباح عجرود، ص30)**.

المبحث الثاني: ماهية مستشار التوجيه.

2-1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي:

تعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نجو ذلك، فالجذر اللغوي يعني الاستشارة وتفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي، قصد تغير سلوك فرد ما يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساهر على تطبيق ما وضعت وخططت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 219-124-1999 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه

بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية.

وليس اعتباطا أن تستخدم نفس الكلمة "مستشار" لتسمية وظيفة مستشار التوجيه المدرسي فالمعلومة التي تقدم للمعني (طالب الإعلام) تبنى على أساس موضوعي وتهدف إلى مساعدته.

ويعرف مستشار التوجيه بأنه: "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني. (**Boyé p07**).

هذا التعريف مختصر جدا فهو لم يبين كيف للمستشار أن يساعد التلميذ على إعداد مشروعه الدراسي.

إن مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام، التوجيه، التقويم، المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهنية من جهة أخرى.

2-2- مهام مستشار التوجيه المدرسي:

حدد القرار الوزاري 82 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية 1992 وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة إدماج مستشاري الموسم الدراسي 1991 التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

يكلف مستشاري التوجيه المدرسي بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم الدراسي. **(القرار الوزاري 827 المادة 6)** ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوية التابع للمؤسسة. **(القرار الوزاري 827 المادة 100)**.

وتتمثل نشاطاته خصوصا في مجال التوجيه فيما يلي:

- التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية
- القيام بالإرشاد النفسي والتربوية قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذي يعانون من مشاكل خاصة
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا والمشاركة في تنظيم التعليم

أما في مجال الإعلام فتمثل نشاطاته فيما يأتي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبة بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل
- تنشيط مكتب للإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ. (القرار الوزاري، 827 المادة 14). وتشكل هذه العمليات النشاط التربوي الأساسي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حاليا في الجزائر.

وفيما يلي سنتطرق للمهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه وهي:

1- الإعلام: الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور مما يؤدي إلى حلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية.

أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي. **(مرسي 1995، ص195)**.

وهو ما يوفر إجابات عن التساؤلات التالية:

- ما هي المؤسسة التعليمية وقواعد سيرها؟
- من هم الأشخاص الذين يعملون فيها؟
- ما هو دور كل منهم؟
- ما هي مدة الدراسات؟
- ما هي إجراءات الانتقال من مستوى لآخر؟
- من يقرر هذه الإجراءات؟
- كيف يمكن تحقيق النجاح؟
- الدراسات والاتستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.**(القرار الوزاري 827 المادة 8)** ويقوم بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.

- بماذا تختتم الدراسة؟
- ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟
- ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها؟
- كيف يتم الاختيار؟
- كيف يتم التوجيه؟

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في جوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في وقت وظرف وتقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى.

ويهدف النشاط الإعلامي غلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسة وإقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني المستقبل، كما يهدف إلى اكتساب السلوكات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيه المدرسي واختياره. **(المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال 2001، ص05)**.

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين ويوجه هذا الإعلام للتلاميذ والأولياء بالدرجة الثانية ويليهم بقية المتعاملين.

بالنسبة للإعلام الموجه للتلاميذ، فهو يكون لمجموعة من المستويات هي: السابعة أساسي، التاسعة أساسي، الأولى ثانويي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي.

ومهما كانت الفئة الموجهة إليها فهو يقدم بوسائل متعددة. **(لوصيف، ص4)**.

وسائل الإعلام المدرسي:

يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها، أو قد يكون هو من أنجزها.

تتضمن هذه الوسائل معلومات تعرف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، متى وكيف يتم تقديم الطعون، تتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية لاسيما لتلاميذ الأقسام النهائية...الخ.

ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية: المناشير الوزارية، الملصقات، الكتيبات، المطويات، والدلائل وتعتبر هذه السندات وسائل إيضاح يستعملها المستشار أثناء تقديمه للحصص الإعلامية كما أنه يوظفها في مكتبه على شكل معلقات وملصقات، كما يمكن أن يشكل بهذه السندات خلية الإعلام والتوثيق، قد تشكل هذه الأحيرة ركن في مكتب المستشار أو يخصص لها مكتب خاص بها إن أمكنه ذلك، وتختص هذه الخلية بجمع كل السندات الإعلامية التي تساعد التلميذ وحتى المتعاملين التربويين على الإطلاع كل ما يستجد على الساحة التربوية من إجراءات وتوجيهات.

ويصبو مستشار التوجيه المدرسي والمهني من تأسيس خلية الإعلام والتوثيق إلى أكثر من مطالعة التلميذ لهذه الوثائق بل السماح له بتوسيع مجال ثقافته ورصيده اللغوي وكذلك الإطلاع على الوثائق المنجرة حول المنافذ الدراسية والمهنية التي تناسب الميولات والمستوى الدراسي للتلميذ.

فيما يخص بقية المتعاملين التربويين فإن مستشار التوجيه يقدم لهم كل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ من خلال احتكاكه بهم ومن خلال حوصلة متابعة نتائجهم المدرسية الحالية والقبلية وذلك في الاجتماعات التي يعقدها معهم، كاجتماعهم مع مدير المؤسسة ومع الأساتذة أثناء مجالس الأقسام، ومع الفريق الإداري أثناء مجالس التنسيق الإداري ومع الأولياء أثناء إعلام الأولياء الجماعي أو الفردي.

2- التوجيه:

التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي فهو يتبعه في مشواره الدراسي، وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه والاختيار المدرسي يتبعه اختيار مهني، فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير صحيحة أو على طموحات مزيفة. **(مقدم، 1999، ص58)**.

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا فتلميذ مرحلة التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسيمة وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة، ومن جهة أخرى فإن مرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير

المصير للتلميذ من حيث التصميم والتخطيط لمواصلة دراسته العليا أو ترك المدرسة ليمارس عملا ما تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته من جهة وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى. **(براهمية صونية، ص88)**.

التقويم:

يحتل التقويم التربوية جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها.

أما "ماك دوالد" فيفكر في أن التقويم يقوم بمهمة تزويد الإعلام للمتعاملين داخل المؤسسة التربوية هذا الإعلام متعلق أيضا بمحتويات ووسائل الفعل التربوي. (Louaf 1992, p2).

ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن يرتكز عليها التقويم إلى مساعدة الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل.

وكذلك فهو يهتم بالطلبة المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلو المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي، وبالتالي تحقيق توافقهم التربوي، وبالتالي تحقيق توافقهم المهني، حيث يشير هذا الأخير إلى التواؤم بين الفرد ومهنته من خلال شكل من أشكال التناسق المتبادل الذي يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد وظيفي سواء للمهنة أو الفر. **(رفقي عيسى، 1995، ص120)**.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي من وراء عملية التقويم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

- الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته
- التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب عن طريق المتابعة

- تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يلعب الأستاذ دورا مهما في إدلاله على التلاميذ المقصرين دراسيا، وقد يرجع التقصير أو عدم التوافق الدراسي إلى عدم الرغبة في المادة نفسها أو عدم التفاهم مع أستاذ ما، أو قد يعود إلى تأخر المستوى الفكري للتلاميذ.
- يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع الأساتذة ومستشار التوجيه من أجل إعداد قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الاستدراك وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي.
- التعرف على التلاميذ الذين لهم حاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب لهم مشكلات نفسية وذلك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تحدث عنها.

وسائل التقويم:

لكي يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق هذه الأهداف أو تحقيق الجزء الأكبر منها يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي:

أ- تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك: إن إدخال حصص الاستدراك يعد أحد الإجراءات المتخذة في إطار النظام التعليمي لتدارك التأخر النسبي عند بعض التلاميذ مقارنة بمستوى قسمهم، وهذا بغرض الحد من التأخر الدراسي الذي يعتبر من بين العوامل الرئيسية المؤدية للرسوب والتسرب المدرسي.

والاستدراك هو عملية بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات تطرفية مروا بها، وقد أسند مهمة إعداد قوائم التلاميذ الذين هم بحاجة إلى استدراك لمستشار التوجيه حيث يساهم في تشخيص النقائص وتصنيفها وتشكل وتنظيم مجموعات الاستدراك وتقييمها وتوعية التلاميذ وأوليائهم بأهمية هذه الحصص.

ب- متابعة وتحليل النتائج المدرسية:

يقوم مستشار التوجيه بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ من خلال سجل يدون فيه نتائج امتحانات الثلاثيات لكل تلميذ في كل المواد ومعلومات خاصة بالتلميذ كالإكمالية الأصلية التي أتى منها ونتائجه في السنة التاسعة وفي امتحان شهادة التعليم الأساسي هذا فيما يخص تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وعلى ضوء هذه التخليلات يقوم مستشار التوجيه بتقويم المستوى التحصيلي للتلميذ وتشخيص مواطن القوة والضعف في كل مادة وفي كل قسم وفي كل جذع وفي كل سنة مع تقديم هذا التحليل للفريق التربوي ولمدير المؤسسة.

هذا فيما يخص التقويم الجماعي للتلاميذ، كما يسمح هذا التخليل أيضا من اكتشاف الانزلاقات التي قد تحدث لبعض التلاميذ في تدهور مستواهم من ثلاثي إلى آخر أو من سنة دراسية لأخرى وهذا يتطلب من المستشار استدعائهم ومحاولته معرفة الأسباب وحلها معهم.

والعكس صحيح، فقد يلاحظ المستشار تحسن مفاجئ لأحد التلاميذ في مساره الدراسي، وفي هذه الحالة يقوم باستدعائه لكي يشجعه ويحثه على المثابرة والمحافظة على المستوى الجديد وهذا يدخل بطبيعة الحال في إطار التقويم الفردي، وتجدر الإشارة إلى أن المستشار يقوم أيضا بتحليل نتائج الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم الأساسي وشهادة البكالوريا) مما يمكن أن يقوم مستشار التوجيه بدراسات في هذا المجال، دراسات تتعلق بالجانب الإحصائي لمعرفة مواطن القوة والضعف والقوة وذلك بغية تحسين المردود الدراسي ومن أمثلة هذه الدراسات، دراسة حول تضخيم النقاط، دراسة حول أسباب الفشل في البكالوريا في شعبة ما ...الخ.

ج- تقويم ميول واهتمامات التلاميذ:

يقوم مستشار التوجيه بتقويم ميول التلاميذ واهتماماتهم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات النفسية وتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات والتي لها أهمية بالغة في قياس الميول لدى التلاميذ، وذلك لكي يوازن المستشارين ميولهم وقدراتهم الدراسية، فإن كانت متعاكسة فإنه يجري مقابلات مع التلاميذ، لكي يحاول تقريبها.

المتابعة النفسية والاجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه المقيم بالثانوية إلى إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي، لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف تتمثل في ما يلي:

- مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها
- مساعدة التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك دون خوف أو تردد أو خجل.
- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية، التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها
- تساعد التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلّها بشكل مبكر بذاتية مستقلة
- تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته والمتابعة الفردية لا تعني أن مستشار التوجيه لا يقوم بدعم نفسي جماعي يتعلق بمجموعات صغيرة من التلاميذ وتكون أساسا مع التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، حيث تكون في شكل نصائح حول كيفية تنظيم المراجعة، وزرع الثقة بالنفس، ودرء أسباب الخوف وكل ما من شأنه أن يخفف من الاضطرابات النفسية.

وبالنسبة للحالات الخاصة التي يتابعها المستشار بصورة مستمرة فقد يكتشفها هو بنفسه أثناء الحصص الإعلامية أو أثناء نشاطه التقويمي أو عن طريق الملاحظة العامة، وربما يدله عليها أحد أعضاء الفريق التربوي أو الإداري، أو قد يأتي الحالة بنفسها لكي تطلب المساعدة وهذا طبعا يتوقف على درجة الثقة الموجودة بين التلميذ والمستشار.

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من المساعدة الفعلية للتلميذ يحتاج إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيرها على الفرد، لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة وفي هذا السياق فإن مستشار التوجيه سيقدم للتلميذ رؤية أكثر وضوحا فهو سيحلل معه أسباب مشاكله ويجدد ثقته في نفسه وموازاة مع ذلك يمكن أن يكون من المهم جعل التلميذ يتقبل مساعدة خاصة مع ازدواجية الهدف في إعطائه منهجية في حل مشاكله وتشير إلى أن المستشار يفتح سجل خاص بالحالات التي يتابعها، وطل المعلومات التي يجمعها عن التلميذ أو التي يبوح له بها تكون سرية ولا يمكن أن يطلع عليها أحد، حتى يزيد ذلك من تعزيز الثقة بين الطرفين.

2-3- وسائل عمل مستشار التوجيه:

تعتمد الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه على نوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها ويتحصل عليها عن التلاميذ لذلك فهو بحاجة إلى الأدوات والوسائل التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ ومن أهم الوسائل وهي كالتالي:

الملاحظة: تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعا، ونظرا لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد كلية، تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك.

والملاحظة هي مشاهدة الملاحظ على الطبيعة، وتسجيل ما يلاحظه بدقة، ثم يتبع ذلك تحليل هذه الملاحظات (على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك والملاحظة) والربط بين البيانات المستخلصة. **(محمد حمري، مرجع سابق، ص92)**.

البرنامج السنوي: يعتبر البرنامج بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط وتوزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية، وهذا لا يمنع أن يضيق المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظه أثناء ممارسته المهنية.

ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي.

يضم البرنامج السنوي: ذكر المستوى المحور، الأشهر، الأسابيع والأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها.

يقوم مستشار التوجيه بإعداد 04 نسخ من البرنامج السنوي وتسلم إلى كل من:

- مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني
- مدير الثانوية

- ويحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة

وقبل أن ينطلق مستشار التوجيه في إنجاز النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة يجب عليه تقديم برنامجه السنوي وتوضيحه لأعضاء الفريق التربوي وكذا الإداري وذلك في مجالس بداية السنة الدراسية لمؤسسات التعليم. **(براهمية صونية، ص93)**.

بطاقة الرغبات: بطاقة خاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط وتلاميذ السنة الأولى ثانوية هذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لوليه ويقوم بملئها بالتشاور معهم، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس منها.

البرنامج الأسبوعي: تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسيير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة، وعليه فإنما تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الرسائل التي يوف نتعرض لها لاحقا إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والإنسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي ويجسده ميدانيا.

إذا وقع خلل في الإنجاز لابد على المستشار أن يبرره في خانة التقويم وفي كراسه اليومي، ويبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي حتى يضمن الاستمرار لما هو مبرمج لأن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن وإن وقع تنسيق بين البرنامج السنوي والأسبوعي والكراس اليومي الذي تدون فيه كل النشاطات المنجزة والمبرمجة، فإن مستشار التوجيه يجد نفسه في نهاية كل ثلاثي يسير وفق نظام مترابط ومنسجم.

ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في 03 نسخ يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير التوجيه ومدير الثانوية. يوقع مستشار التوجيه على كل النسخ كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية وذلك للإطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع.

الاختبارات النفسية: تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها مستشار التوجيه في عمليات تقرير إمكانيات الفرد، في التشخيص، ويمكن الإفادة في دراية مجال واسع من السلوك.

ومنه نستنتج أن الاختبارات النفسية وسيلة أساسية بالنسبة لمستشار التوجيه على جمع المعلومات الخاصة بكل تلميذ خلال مساره الدراسي. **(محمد حمري، ص93)**.

الكراس اليومي: هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه، حيث يدون في كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى.

يتم تسيل مختلف النشاطات غلى الكراس يوميا، وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم، حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها، أو تجاهلها إن مخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:

- التاريخ، تاريخ اليوم، الشهر، السنة
- المحور يتم تحديده مثل: الأعلام، التوجيه، المتابعة ...الخ.
- النشاطات المنجزة، التقويم
- التاريخ، التوقيت، المحور، النشاطات، المنجزة، التقويم

بالنسبة للنشاطات المنجزة يتبع المستشار منهجية معينة في وضع حوصلة مفصل لعمله المنجز وذالك من خلال ثلاث خطوات هامة هي:

الجانب الاستطلاعي: يتم تسجيل ما كان يود المستشار أن يفعله في اليوم

الجانب التقويمي أو التحصيلي: يتم تسجيل ما قام المستشار بإنجازه.

الجانب النقدي: هنا يبدي مستشار التوجيه نظرته لعمله، هل هو راض أم لا؟ وهل أن الطريقة في تحقق الأهداف المراد الوصول إليها أم لا؟ ويحاول من خلال التمعن والإجابة على هذه التساؤلات ليصل إلى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسيس والتجديد كلما كان ذلك ممكنا.

سجل الاستقبالات: ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء.

- التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم
- الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية
- الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية

- الجمهور الواسع غير المتمدرس

يستغل هذا السجل عند استقبال طالبي الإعلام بمكتب مستشار التوجيه يسجل فيه الرقم الترتيبي، تاريخ الزيارة، لقب واسم الزائر،القسم أو المستوى الدراسي إذا كان تلميذا، العنوان الشخصي له، الطلب المقدم، كيفية التكفل بطالبي الإعلام والنموذج الموالي يوضح ذلك.

كيفية التكفل بطالبي الإعلام:

- موضوع الطلب
- العنوان الشخصي
- القسم أو الرقم
- التاريخ
- الاسم واللقب
- المستوى

كراس التكوين: يجب على كل مستشار أن يكون بحوزته كراس للتكوين الفردي من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات.

البطاقات الفنية لكل نشاطات: إن البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يصفه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقويم.

تنجز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز.

يشرع في تحديد تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر.

يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار

يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز.

المذكرة الإعلامية: قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لابد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:

- ذكر المؤسسة
- الموضوع: تحديد موضوع ومستوى التدخل
- الأهداف الإجرائية: تصاغ على الشكل التالي: أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادرا على...
- طريقة العرض: بمثابة شرح محتوى الحصة، أو خطوات سير الحصة
- التقويم: عن طريق أسئلة استرجاعية أو تطبيق تقويمي...الخ
- ذكر لقب واسم المستشار
- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء. **(براهمية صونية، ص 94، ص95، ص96)**.

2-4- الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي: يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجيهات المهنية، والتوجيهات المهنية المختلفة يجب أن تكون منسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعينة والتي تقدمها بيئة العمل، ويؤثر مدى الإتساق التوافق بين توجيه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زاد كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل. **(رواية، 2001، ص381)**.

ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته أو رغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى، ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

ونظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه وكان لعدة عوامل:

الزيادة في عدد التلاميذ: بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي، ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها.

كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

تنويع برامج التعليم الثانوي: أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ ويطالب التلاميذ بالاختيار بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية. **(سمعان، مرمي، ص192)**.

التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر: تميز المجتمع الحديث بتعقد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، هذا ما جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات أبناءها بسبب كثرة إنشغالاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبناءهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

تطور الفكر التربوي: أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محور أساسي في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع، علوم التربية حتى تساهم في رفعد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستوى وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.

2-5- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ:

إن التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة إلا أنه ينبغي عليه أن يلتحق بالقسم كل صباح، أن يستمع للمدرس، أن يطالع كتبه، أن يقوم بواجباته المنزلية كل مساء.

ومن المتفق عليه غالبا أن الفترة العمرية ما بين 11 و12 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي هي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكتساب، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة ووضع الفرضيات واكتساب ومعنى دلالة المدرسة.

وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ، إذ من بين الأهداف الأساسية للتمدرس، التحضير لمستقبل مهني لقدرات وميول التلميذ.

وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية نفسية.

علاقة تربوية نفسية: يعمل مستشار التوجيه المدرسي على:

- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكانياتهم والفرص المتاحة لهم

- يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانياته، وأيضا مساعد في وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها، ولذلك فإن مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني.

علاقة اجتماعية نفسية: يهدف مستشار التوجيه إلى:

- مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية
- مساعدة التلميذ على تفعيل ذاته كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناته المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسن وتطور النمو.
- كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يعرض لها أثناء مساره الدراسي
- يعتبر التلميذ المحور الأساسي للعملية التربوية بالمؤسسة التعليمية، ولقد أكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في أحد أحكامه الخاصة بالتلاميذ في إطار تنظيم وضبط دروسهم والعمل على مراقبة حضورهم ومواظبتهم على الدروس مع امتثالهم لقواعد النظام والانضباط. **(أورليسان، ص115)**.

ذلك أنه يجب أن يكون سلوك التلاميذ مع المدرسين والموظفين والإداريين والأعوان سلوكا مقبولا لا يخدش فيه سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

كما يجب على التلاميذ أيضا أن يوفروا الجو الملائم لمستشار التوجيه حتى يتسنى له تقديم الحصص الإعلامية وإفادتهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تعرفنا على أهمية توجيه التلاميذ بطريقة صحيحة وسليمة من طرف شخص متخصص يقوم بمهامه التوجيهية والإعلامية بأكمل وجه وهو مستشار التوجيه فهو الفرد القادر على رسم ووضع مناهج تتلاءم مع ميولات واهتمامات التلاميذ من خلال مجموعة من الوسائل نذكر منها الملاحظة وبطاقة الرغبات الخاصة بكل تلميذ ووضع اختبارات نفسية تقيس إمكانيات الفرد في ظل التغيرات التي تطرأ على حياة التلميذ الاجتماعية والنفسية. بالإضافة إلى أن مستشار التوجيه يجب أن يبنى علاقاته مع التلاميذ خاصة من الجانبين الجانب التربوي النفسي والجانب الاجتماعي النفسي.

الفصل الثاني: ماهية الرسوب المدرسي

- تمهيد
- تعريف الرسوب المدرسي
- تعريف بعض المصطلحات المشابهة
- العوامل المؤدية للرسوب المدرسي
- بعض الطرق التربوية لظاهرة الرسوب المدرسي
- بعض الحلول المقترحة للحد من الرسوب

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الرسوب شكلا من أشكال الفشل الدراسي، ويعني بها رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات والمعارف المتوقع اكتسابها وبذلك يعيد بنفس السنة الدراسية ويقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة التالية بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية. وتعتبر مشكلة الرسوب الدراسي من أكثر المشكلات التي تناولها الباحثون بالمدرسة والتحليل وذلك من أجل تحديد العوامل والأسباب المؤدية إليها من جهة، ومن جهة أخرى من أجل وضع حلول علمية عملية من شأنها التقليل من نسبة وحدة هذه المشكلة في المدارس والجامعات وكل المؤسسات التربوية التعليمية وفي هذا الفصل سوف نتناول كل من مفهوم الرسوب الدراسي وتعريف بعض المفاهيم المشابهة، والعوامل المؤدية له وبعض الأساليب العلاجية للحد من هذه الظاهرة.

1-1- تعريف الرسوب المدرسي:

- **المعنى اللغوي للرسوب:** "رسبَ- رَسُبَ-رسبًا: ومنه قولهم رسب في الامتحان أي لم ينجح. **(المنجد في اللغة والإعلام، 1984، ص258).**

ويقال: رسبَ- رُسُبَ- رسبًا: الشيء الذي يسقط في الماء إلى أسفله والراتب عند طلبة العلم المخفق في امتحانه. **(البستاني، 1965، ص340).**

والرسوب هو السقوط والغوص في الأسفل ويقال رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله". **(المعجم العربي، ص519).**

المعنى الاصطلاحي للرسوب: يعرف "إبراهيم عباس فتو": إن الرسوب هو إعادة لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب عليه إعادة شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة، ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه. **(ناجي، 169).**

ويقول "منير محمد مرسي " بأن: الرسوب هو ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية. **(مرسي، ص150).**

أما "محمد أرزقي بركان" فيرى بأن الرسوب هو سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة. **(أرزقي 1991، ص29).**

ويرى Pierre Marie: الرسوب الدراسي على أنه حقيقة معقدة وإشكالية تشغل الجميع، وأن التلميذ قبل أن يرسب نتنبأ من خلال تصرفاته أو مظهره وبذلك يكون ذهابه للمدرسة معدمه. (**Pierre Mari, 2005p24**).

ومنه نستنتج أن الرسوب الدراسي يكون على شكلين أساسيين:

التخلف العام: هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية.

التخلف الخاص: هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد. **(ميخائيل معوض، 1997، ص270)**.

كما عرفه "كارتركود" بأنه: الافتقار إلى النجاح عند بعض التلاميذ في إنجاز أو إتمام الواجب الدراسي سواء كان إنجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي، أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أو صف، وهو يتضمن غالبا عدم تحقيق انتقال التلميذ إلى صف أعلى. **(العكاشي، ص36، 2005)**.

إن ظاهرة الرسوب تعرف حسب الباحثين في المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب الدراسي بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة، ويضيفون بأن الرسوب الدراسي هو ظاهرة مركبة ومعقدة تتواجد في جميع المستويات، فالرسوب الدراسي هو نتيجة عدم قدرة التلميذ على التحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى، مما يجعله يعيد السنة التي درسها ويشغل نفس المقعد السابق. **(محمدي 2015، ص41)**.

من خلال هذه التعاريف، نستطيع إعطاء تعريف شامل ودقيق، وهو أن الرسوب المدرسي يعني إخفاق التلميذ في امتحانات السنة الدراسية لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات والمعارف المتوقع اكتسابها مقارنة مع أقرانه من نفس الصف الدراسي، هذا التعثر يدفعه لإعادة الصف الدراسي حتى يتسنى له استدراك النقائص والانتقال إلى الصف الأعلى وقد يخفى على الكثيرين أن الرسوب ليس أمرا آنيا ولا وليد ساعته بل إن جذوره تمتد إلى الماضي، وقد يكون للمدرسة أو الأسرة أو المعلمون أو المجتمع دور في رسوب التلميذ، ومن هنا فإن على الأهل أو المسؤولين ألا يذهبوا مباشرة إلى تأنيب التلميذ بل عليهم أن يبحثوا ويتقصوا عن العوامل التي أدت إلى ذلك، لأن ظاهرة الرسوب قد تظهر كنتيجة لمشكلة واحدة وقد تتضافر عدة مشكلات لتؤدي إلى تدين التحصيل العلمي للتلميذ.

التعريف الإجرائي:

الرسوب هو عدم قدرة التلميذ على الانتقال إلى الصف الأعلى وعليه فإنه يعيد السنة الدراسية لمرة أو أكثر في نفس الفوج، ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدّد لذلك بعدد سنوات رسوبه.

1-2- تعريف بعض المصطلحات المتشابهة:

تعريف التسرب: كل من يترك التعليم في أي مستوى يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك ترك سلك التعليم بغض النظر عن أسباب ذلك، سواء كانت صحية أو اقتصادية أو اجتماعية. **(القاني 1999، ص88).**

عرفت اليونيسيف 1992: التسرب هو عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى. **(صالح حمونة، 2013، ص03).**

يقول عبد الرحيم نصر الله: يجب أن نفرق بين التسرب والتسريب، فالتسرب هو انقطاع على الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها أما التسرب هي الحالة التي يكون فيها التلميذ مجبرا على ترك المدرسة لعدة أسباب وعوامل. **(نصر الله، 2001، ص345).**

تعريف الهدر التعليمي إبراهيم داوود الدواوود: بأن الهدر التعليمي هو نتيجة ضعف العملية التربوية وينشأ عنه مشكلات تربوية واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث الرسوب. **(داوود الدواوود، ص20).**

تقول هادية محمد أبو كليلة: الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الخسارة التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة التلاميذ في النظام التعليمي. **(أبو كليلة، 2001، ص89).**

ويعتبر الإهدار التربوي من أكبر المشكلات التي تواجه التربية في جميع أنحار العالم. **(فضل الله، 2005، ص03).**

يقول أحمد محمد الطيب (1999): بأن الإهدار التربوي هو السبب الرئيس لخفض الكفاءة الإنتاجية في العليم، ويكون سببا في ضياع الأموال والوقت والجهد المبذول على التعليم ويأتي نتيجة لعدة عوامل مسببة فيه منها الرسوب والتسرب، وتدني مستوى تحصيل التلاميذ. **(الطيب، 1999، ص203).**

تعريف الفشل الدراسي:

يرى كل من "جان وجاك" 2015: الفشل الدراسي هو عدم التكافؤ في الدراسة ويرجعون ذلك إلى سوء النظام داخل المدرسة مما يؤدي إلى بطء التعلم للتلميذ. **(Lang et laul Delahage, 2015, p06)**.

تعريف التغيب الدراسي: يقول Pierre Dubois هو ظاهرة ناتجة عن الغياب باستثناء أيام العطل والأعياد وتتحكم فيها مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالتلميذ نفسه، أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي للمدرسة أو التلميذ. **(Pierre Dubois, 1977, p02)**.

1-3- العوامل المؤدية للرسوب الدراسي:

- **عوامل اجتماعية واقتصادية:**

كما يقال المرء ابن بيئته فإذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فلا شك أنها تؤثر سلبيا على مستواه الدراسي، وكذلك جماعة رفاق السوء والأطفال المتشردين والأشقياء المهملين في حيه، أو في الشارع مثلا أو في أماكن اللهو واللعب فإنه يسلك سلوكهم وتنقل العدوى إليه.

إنه لمن الطبيعي أن كل تلميذ محاط بيئة اجتماعية، يؤثر ويتأثر بها خاصة المحيط الأسري، وهذا الأخير له دور فعال إما بالسلب أو الإيجاب على التحصيل العلمي للتلميذ فنجد أن الأسر التي يسودها الاستقرار يحدد فيها التلميذ راحته الأمر الذي يخلق له الجو المناسب للدراسة، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة. **(قدوري 2005، ص62)**.

وكثيرا ما تؤدي الظروف الأسرية كالتفكك والتصدع الأسري إلى حدوث إخفاق دراسي فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ ويقلل من قدرته على النمو والتقدم الأكاديمي لأن التلميذ يتأثر بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية وينعكس هذا على مستواه التحصيلي والأكاديمي. **(عاشور، 2013، ص50)**.

وتعتبر المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ، وهذا ما أكده "بيرت" وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات داخل الأسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر المناحي، النواحي المادية أحيانا يسهم في ضعف التلميذ فكريا ودافعيا للدراسة والتحصيل، كما يساهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع. **(خير الزراد، 1985، ص95)**.

وتعتبر الأسرة أهم حلقة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تعمل على صقل شخصيته في نسق قيمي ودوافع محددة للعمل وتحقيق النجاح وتكوين مفهوم لذاته واتجاهات وفقا للإطار الثقافي السائد في المجتمع المحيط، فكلما توفر المحيط على المثيرات التثقيفية المساعدة على تكوين رصيد معرفي للطفل وخاصة في السنوات الخمس الأولى التي تساعده على النجاح الأكاديمي، فالأطفال المحرومين ثقافيا هم أفراد يعيشون في مستوى اجتماعي وثقافي منخفض يعانون من فقر في الخبرات والتجارب التي تزيد من معارفهم. **(المرجع السابق، ص96)**.

ووجد Coleman (1966) أن السبب في رسوب التلاميذ أو نجاحهم يعود إلى الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للطلاب، أي المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطالب والجو الاجتماعي السائد في المدرسة المعنية أما في إنجلترا فقدمتا وزارة المعارف بدراسة نشرت سنة 1962 توصلت هذه الدراسة إلى الخلفية الأسرية للتلميذ هي في الواقع أهم العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي وأيدت هذه النتيجة في نفس السنة وتوصلت هذه الدراسة إلى دراسة أخرى قام بها Marsden et Jackson أن الأسر الميسورة الحال من الطبقات المتوسطة تعين أبناءها على النجاح والاستمرار في الدراسة على عكس أبناء الطبقة الدنيا. **(حنيفي 1998، ص244)**.

أما على المستوى العربي فإن أقدم دراسة في هذا المجال هي دراسة الريحاني 1968 وأجريت في المجتمع اللبناني وقد قام بدراسة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية والنجاح في الدراسة وقد توصلا في نتائج دراستهما إلى أن هناك علاقة وظيفية بين المستوى الطبقي والنجاح في الدراسة أي أن ذوي الطبقات العليا يتقدمون على غيرهم في الأداء المدرسي وليس هذا فحسب بل أنهم هم الذين يتمكنون من مواصلة دراستهم العليا والحصول على مراكز وظيفية أعلى. **(بن معجب الحامد، 1966، ص77)**.

وإذا كانت أغلب الدراسات الغربية قد أشارت إلى أثر المستوى التعليمي للوالدين بنجاح وتفوق الأبناء دراسيا إلا أن هناك دراسات عربية جاءت بنتائج وارتباطه إيجابا إلا أن دراسة زيد الدباس 1979 أعدت على المجتمع الأردني لمعرفة أثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسية الثانوية العامة، حيث وجد أن المستوى التعليمي للتلميذ لا يتأثر بمستوى التعليمي للوالدين ففي الأغلب يكون المتفوق ومستوى تعليم الوالدين دون المرحلة الابتدائية. **(حديد، 2010، ص178)**.

وهناك دراسة للدكتور "رشدي عبده حنين" توصل من خلالها إلى عدم وجود ارتباط بين المستوى الدراسي للأبناء ونجاحهم والمستوى الاقتصادي للأسرة، توصل إلى فقر الأسرة وضعف مستواها الاقتصادي والاجتماعي يكون في كثير من الأحيان حافزا لبذل المزيد منن الجهد والنجاح في الدراسة والوصول إلى أعلى المراكز الاجتماعية. **(المرجع السابق، ص178)**.

وأشارت "ديبر" في دراستها عن أثر التدريس التبادلي وإستراتجية توجيه المتعلم على المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ اشتملت الدراسة على 36 تلميذ وتلميذة من مدارس شيكاغو فأظهرت الدراسة بوجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والفشل الدراسي وأن التحسين في الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى التحسين في التحصيل الدراسي. **(ذياب عواد، ص47)**.

- **عوامل مدرسية:**

تعتبر العوامل المدرسية من العوامل ذات التأثير الكبير على تحصيل التلميذ، بحيث أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية التلميذ تربويا ونفسيا واجتماعيا، بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية، ومن هنا كان لزاما أن تحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيد، حتى لا بسقط التلميذ فريسة الرسوب.

وعندما نقول العوامل المدرسية،فإنه يقصد بذلك جملة من المتغيرات، منها كفاءة الأستاذ، طرائق التدريس والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الامتحانات وكذا التوجيه المدرسي فيجب أن يعد المعلم إعدادا يمكنه من القيام بوظائفه المختلفة بأحسن وجه، ويمكنه من فهم التلاميذ ومتطلباتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وأن يتصف بالصفات العلمية الجيدة، حتى يصل إلى تحقيق الهدف المتوخى من التلاميذ ويصل بهم إلى التحصيل العلمي الجيد. **(قريشي، 2002، ص72، ص73)**.

ويرى Philippe 2012 أن الرسوب الدراسي من قبل كان سببه التلميذ وهو الملام الوحيد على رسوبه، أما اليوم له عدة عوامل وأكبر عامل يؤدي بالتلميذ للرسوب هو سوء معاملة الأستاذ للتلميذ حيث أنها تلعب دورا كبيرا جدا في رسوبه. **(Philippe, 2012, p2)**.

كما يجب وضع منهج سليم يراعي مستوى قدرات التلاميذ ليسهل عليهم اكتساب الخبرات والمعارف ليصل في النهاية إلى رفع مستوى تحصيلهم، لأن المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم. **(قريشي، 2002، ص73)**.

والمنهج لا يعني المحتوى فقط، لكن هناك الأهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ولذا فإن تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطويرا جزئيا، بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معا وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية، وله مغنى بالنسبة للعملية التعليمية. **(اللقاني، 1995، ص32)**.

ويرجع العديد من المختصين في الميدان التربوي ارتفاع ظاهرة الإخفاق المدرسي إلى وجود خلل في النظام التربوي التعليمي الذي يستدعي التدخل المبكر من طرف المهتمين لإيجاد الحلول المناسبة فالتأطير البيداغوجي للمؤسسة التعليمية قد يكون سببا في ذلك، بالإضافة إلى الأعداد العشوائي للمناهج التربوية الذي لا يراعي خصائص المتعلم في كل مرحلة عمرية، وكذا اعتماد التعزيز السلبي من المدرسين مع التلاميذ الذي بدوره يجعل التلميذ يشكل اتجاهات سلبية عن المدرسة. **(اللقاني، 1995، ص33)**.

كما تشير العديد من الدراسات إلى العلاقة الوطيدة بين اتجاهات التلميذ نحو المدرسة والتحصيل الدراسي منها دراسة كل من marjoribank and Brophy 1975-1976 التي تناولت العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات المتعلمين نحو المدرسة والذات، فبينت أن النجاح الأكاديمي يعزز الرضا عن المدرسة، بينما الفشل الدراسي يؤدي إلى تشكل اتجاهات سلبية نحو المدرسة والتعلم. **(النشواتي، 1996، ص479)**.

وكذلك ما أشارت إليه دراسة Rayans بأن هناك علاقة ارتباطية بين نجاح التعليم والخصائص الانفعالية للمعلم، بحيث تبين أن المدّرس الفّعال هو الذي يملك إستراتيجيات ذات فعالية في إدارة حجزه الدرس من هلال التنويع في استخدام أساليب التدريس مثل المناقشة والحوار. **(المرجع السابق، ص237)**.

في حين أكدت دراسات أخرى أن استخدام أساليب التهديد والعقاب من قبل الوالدين أو المربين يؤدي إلى شعور التلميذ بالدونية وعدم الكفاءة، وعدم تقبل الذات وفقدان الثقة بالنفس، وبالتالي يرتفع لديه استعداده للقلق وهذا بدوره يؤثر سلبا على مساره الدراسي، وما ينجر عنه من أثر سيئ على صحته النفسية وهو ما أشر إليه مل من كربوش عبد الحميد وبوسنة عبد الوافي (2005)، في دراستهما حول العقاب المدرسي وطفل المدرسة الابتدائية يشيران إلى أن العقاب الذي طابعه القسوة ألفاظ ترمي إلى تشويه صورة التلميذ أمام زملائه ينتج عنه كبت لقدراته وإعاقة للحياة المدرسية، فيصبح التلميذ يشعر بالتوتر الدائم والنفور من المعلم، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحمل منافسة الزملاء لظهور رمشقة كبيرة في أداء الواجبات، فالتلميذ الخائف من الرسوب في الامتحان تتضاعف مخاوفه حين يعرف أن العقاب

سيكون من نصيبه سواء من والديه أو مدرسيه، ومنه أن الارتباك يؤثر لنتائجه الدراسية مما يجعل التلميذ دوما فاشلا سبب التصرفات الدراسية. **(كربوش وبوستة، 2005)**.

ومنه أن تدني الظروف البيداغوجية بالمدرسة يسهم إلى حد كبير في ارتفاع حجم الرسوب الدراسي والتي تتعلق بمدى أهمية البرامج والمقررات الدراسية ولاءمتها بحاجات التلاميذ وكذا المعايير المستخدمة في انتقاء المعلمين والمناخ المدرسي السائد بالمؤسسة، بالإضافة إلى الأساليب التقويمية المعتمدة ومدى مطابقتها للمعايير،فكل هذه العوامل يؤثر بشكل أو بآخر على مردودية التحصيل للمتمدرسين. **(العمايرة، 2002، ص62)**.

ويرى فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1983) أن البيئة المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء ليؤثر بعضهم في بعض، فالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والمعلم وبعضهم بعضا تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعلم. **(أبو حطب وصادق، 1983، ص505)**.

يذكر جونسون 1979 أن للبيئة المدرسية السلبية دلالات تبدو على التلميذ التابع لها وهي ممثلة فيما يلي:

1- عدم إنجاز ما توكل إليه من أعمال دراسية

2- الهروب والتغيب المستمر عن المدرسة

3- مستوى منخفض لطموحات الطالب

4- عداء نحو المسؤولين في المدرسة يأخذ شكل رفض التعليم ورفض التعاون في أي عمل متعلق أو مرتبط بالمدرسة.

ومما لاشك فيه أن كل هذه الدلالات تؤدي إلى الإخفاق سواء بالرسوب أو التخلي نهائيا. **(الصافي، 2002، ص62)**.

ويرى ليكرت 1961 أن المناخ الدراسي يحدد مستوى ودرجة إنتاجية المؤسسة والتحصيل الدراسي للطلبة ونسبة غياب وحضور ورسوب وتسرب التلاميذ وسلوكهم وحل كثير من المشكلات في المدارس وإن المعيار الأساسي الوحيد للحكم على التلاميذ إما بالنجاح وإما بالرسوب نظام الامتحانات الذي يعتمد على إعطاء التلاميذ درجات ولقد وجهت اتهامات لنظام التقويم المعمول به في مدارسنا على أنه نظام غير موضوعي بالعديد من العوامل من بينها نظرة الأستاذ للتلميذ وطبيعة العلاقة الموجودة بينهما حيث

تشكل إطارا مرجعيا عند تصحيح الأستاذ لأوراق الامتحان وعلى هذا الأساس فإن ذاتية الأستاذ تتدخل بشكل كبير أثناء عملية التقييم ويكون التلميذ ضحية وفي هذا الشأن يقول Robert Bazin لقد قيل لنا بخصوص نظام الامتحان والانتقاء المعمول به، أنه يقوم على الموضوعية، من إعطاء الممتحن الحد الأقصى من الفرص للنجاح، لكن هذه الموضوعية تستند إلى مبدأ أساسي يمكن أن يصاغ في العبارة التالية: (لكي تقدر الإنسان حق قدره، يجب أولا وقبل كل شيء ألا يكون بينكما تعارف). **السبتي 2007، ص10، ص11**).

إن التساؤل حول مدى صلاحية الامتحانات المدرسية كمعيار أساسي في الحكم على نجاح التلاميذ أو رسوبهم، قد بدأ مبكرا وهذا منذ سنة 1929 بفضل الأبحاث المتطورة التي قام بها الباحثين الفرنسيين Pierre–Laugier والتي أثبتا من خلالها عدم موضوعية التقييم التقليدي واستنتج "Pieron" في نفس السنة من خلال أبحاثه ودراساته في مجال الامتحانات المدرسية أن عملية التقييم مرتبطة بطبيعة المعلومات الخاصة بالتلاميذ، والتي تكون معلومة عند الأساتذة أو المصححين، هذه المعلومات تؤثر سلبا أو إيجابا. (**Piorne Henri, 1963 p11**).

كما أن هناك عاملا آخر من شأنه أيضا التأثير على تحصيل التلميذ وكذا توافقه وهو سوء التوجيه ويمكننا القول بأن تأثيره أسرع من العوامل الأخرى، كتأثير (العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية أو غيرها، لأن هذا العامل سوء التوجيه يؤدي بصورة مباشرة إلى الرسوب، وما هو سائد اليوم وبكثرة في منظومتها التربوية، هو أن الكثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملأ المناصب البيداغوجية فقط فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساسا بقدرات التلميذ وميوله، وإنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية. (**Guy Avanzini, 1977; p06**).

عوامل جسدية ونفسية:

ينبغي الإشارة إلى أهمية سلامة البنية الجسمية للتلميذ في تحقيق النجاح الدراسي، فتأخر النمو وضعف البنية الجسمية أو اضطراب النطق الذي يجعله موضوع سخرية من قبل الرفاق فيتولد لديه كراهية للدراسة وبالتالي يعيث التفاعل الإيجابي للتلميذ داخل الصف الدراسي وخارجه فهناك علاقة وثيقة بين الصحة الجسمية للتلميذ والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة قام بها "سيمون" أثبت من خلالها بأن التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسدية هم الأكثر عرضة للرسوب الدراسي. **(زيدان ، 1965، ص29)**.

ومن خلال هذه النتائج التي توصل إليها عدة باحثين يتبين لنا أن عامل الصحة الجسدية له أثر بالغ الأهمية على التحصيل الدراسي للتلميذ إما بالسلب أو الإيجاب، وهذا ما يؤكده "عمر بن عبد الرحيم" في قوله: "حيث يرجع رسوب وتسرب بعض التلاميذ إلى وجود الأمراض والإعاقات التي لا تسمح للتلاميذ بالذهاب إلى المدرسة أو تركها، بالرغم من وجود القدرات العقلية الكافية للمتعلم والتي من الممكن أن تجعله تلميذا متفوقان وعلاقته جيدة مع الأساتذة والمدير والتلاميذ. **(نصر الله، 2001، ص379)**.

ومن الأسباب المرتبطة بالصحة النفسية ترجع إلى سوء توافق التلاميذ مع أنفسهم أو مع زملائهم في المدرسة، أو مع أساتذتهم، فتنعكس صورة القلق عندهم على مستقبله الدراسي وعلى عدم الثقة بالنفس، وكره الزملاء، مدير المدرسة، الأساتذة.

وما يزيد من سوء التوافق النفسي والدراسي عند التلاميذ، قلقهم وخوفهم الشديد من الامتحانات، وما يتبع ذلك من نتائج سلبية على التحصيل الدراسي، وعلى الانتماء للمدرسة، هذا بالإضافة إلى كثرة الشك في سلوك الآخرين والإحساس بالقلق العام والاضطهاد. **(رمضان، 2012، ص32)**.

1-4- مظاهر الرسوب الدراسي:

- **المظاهر العقلية:**

يلحظ على التلاميذ ذوي تجارب إخفاق دراسي وضعف القدرة على التركيز، وتشتت الانتباه، ضعف التفكير الاستنتاجي، هروب الأفكار، بالإضافة إلى اضطراب الفهم في نقل ما يتعلم من مفاهيم ومعارف داخل غرفة الصف أو أثناء الموقف التعليمي معين أو مواقف تعليمية واجتماعية أخرى. **(عواد، 2007، ص59)**.

هذا ما ذهبت إليه دراسة "ستيفن" قدم خصائص أخرى لذوي تعثر دراسي تمثلت في: عدم الانتباه وعدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة. **(شيحمي 1994، ص390)**.

- **المظاهر الانفعالية:**

كشفت نتائج العديد من الأبحاث أن أهم المظاهر الانفعالية التي يعاني منها المتخلفون هي الخجل والخوف والقلق وانعدام الأمن وضعف الثقة بالنفس مشاعر النقص والفشل والعجز، تميل هذه الفئة إلى العدوان والتمرد على السلطة إضافة إلى أنهم يتصفون باتجاهات سلبية نجو الذات والآخرين، كما أشارت دراسة سلطان، 1979، أن نسبة السلوك العدواني ترتفع مع عينة التلاميذ الراسبين وتقل مع عينة التلاميذ المتفوقين. **(عاشور 2013، ص55)**.

المظاهر الاجتماعية:

يمكن حصر هذه المظاهر في: عدم تحمل المسؤولية وعدم التكيف الأكاديمي والاجتماعي السلوك الانطوائي، التمرد على السلطة الأبوية والدراسية وهذا ما أشارت إليه دراسة "سيل وبيرت" أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتصفون بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

- سرعة الانفعال والغضب
- البلادة والخمول
- ضعف الثقة بالنفس
- الانسحاب والعدوان نحو الذات والآخرين
- عدم تأدية الواجبات الدراسية **(الكاشف 1994، ص380)**.

- **المظاهر السلوكية:**

هدفت دراسة "نظمي أبو مصطفى" إلى التعرف على أبرز المظاهر السلوكية وهي لدى المتأخرين دراسيا، حيث تم اعتماد الأساتذة في رصد المظاهر السلوكية، أسفرت الدراسة إلى أن المظاهر السلوكية لهذه الفئة تمثلت في:

- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصيفية
- عدم المشاركة في المناقشة أثناء الدرس
- عدم القدرة على إبداء الرأي
- التردد في اتخاذ القرارات. **(نظمي، 1999، ص120)**.

1-5- الطرق التربوية العلاجية لظاهرة الرسوب المدرسي:

إن العملية التعليمية عملية مترابطة ومتكلمة ولا يمكن لها أن تنجح في تقديم مخرجات نموذجية إلا إذا توفرت جميع عناصرها: المدرسة والأسرة والمعلم هي ركائز أساسية في تكوين التلميذ في جميع جوانبه النفسية والجسمية والسلوكية، فإذا اختلت إحداها حدث خلل في العملية التعليمية فتلك العناصر مهمة في بناء الشخصية السوية للتلميذ تتمثل في الطرق العلاجية في الحلول والجهود التربوية التي يقوم بها المعلم أو المربي لمواجهة الرسوب الدراسي وذكر المنظرون عدة طرق علاجية ومنها:

- **التعليم المكيف أو التربية الفارقية:**

يعتبر هذا النوع من التعليم طريقة علاجية لفئة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو التلاميذ الذين يعانون من ضعف عقلي بسيط، ومن الضروري هنا أن نفرق بين هذه المفاهيم رغم أن نتيجتها واحدة تتمثل في إعاقة التلاميذ عن التحصيل الدراسي وتؤدي إلى الفشل سواء الرسوب أو التسرب، كما يهدف إلى تقديم خبرة تربوية مناسبة لكل تلميذ حسب قدراته وميوله وخبراته السابقة يتصف هذا البرنامج بأنه مكثف، يرتكز على المواد الدراسية التي يجد فيها التلميذ الصعوبات الذي يراعي فيه الفروق الفردية. فهو يمر بعدة مراحل وهي:

- **مرحلة الاستكشاف:**

تعتبر هذه المرحلة مهمة حيث يمثل فيها الأستاذ أو الأخصائي دورا بارزوا في تشخيص الحالة أو الصعوبة التي يعاني منها التلميذ، كما يمكن للأولياء حصر سلوك الأبناء في الوسط العائلي.

يشترك الأستاذ والأخصائي النفسي باستعمال الروائز والاختبارات النفسية المناسبة وطبيب الصحة الدراسية بإجراء المعاينة الطبية اللازمة والأولياء في عملية التشخيص للتلاميذ الذين هم بحاجة إلى المكيف. **(عبد الفتاح، 2000، ص167)**.

- **مرحلة المتابعة**

بعد اكتشاف التلاميذ ذوو الحاجات الخاصة يتم وضعهم في أفواج تربوية صغيرة حسب الحالات المشخصة ويخضعون لبرنامج دراسي مكثف حسب كل حالة الذي يستعمل فيه وسائل تعليمية خاصة.

- **مرحلة الإدماج:**

عندما يلاحظ الأستاذ أو الأخصائي أن التلميذ قد تمكن من المهارات الأساسية في التعلم، وإن قدراته في الفهم والتحصيل قد تحسنت يعاد إدماجه من جديد مع أقرانه في الصف الدراسي وبالتالي يكون قادرا على مواصلة مساره الدراسي بصفة عادية.

إن التعليم العلاجي الذي قدم للتلاميذ قصد مساعدتهم على التحصيل الدراسي الجيد وبالتالي النجاح يتخذ أساليب متعددة بالنظر إلى طبيعة الصعوبات التي يتلقاها التلميذ والناتجة أحيانا من صعوبات نمائية في العمليات العقلية أو النفسية المسؤولة عن التعلم، وأحيانا صعوبات دراسية وهكذا نجد أنفسنا أمام ثلاثة إستراتيجيات من التعلم العلاجي وهي:

- أسلوب التعليم القائم على تحليل المهمة التعليمية أو التدريسية
- أسلوب التعليم القائم على تحليل العمليات العقلية أو النفسية
- أسلوب التعليم القائم على الجمع بين تحليل المهمة التعليمية والعمليات النفسية أو العقلية. **(المرجع السابق، 2000، ص169).**
- **التعليم التعويضي:**

يعد هذا البرنامج لكون الرّسوب الدراسي يرجع إلى عامل الحرمان الاجتماعي والفقر والعوز الاقتصادي وتتضمن البرامج التعليمية الموجهة لهم:

- علاج المشكلات الدراسية حتى لا يتعرض التلميذ إلى مشاكل تعيق تقدمه الدراسي في المراحل اللاحقة
- تقديم تعليم مهني وخبرات عمل للتلاميذ في سياق غير دراسي
- تقديم برنامج تعليمي مكثف للأطفال الغير قادرين من الناحية المادية ولهم إمكانيات عقلية. **(أبو حطب، 1983، ص105).**
- **بيداغوجية الدعم:**

يقدم هذا النوع من العلاج في شكل حصص استدراكية داخل الصفوف الدراسية، ويخصص حيز مناسب في جدول التوزيع الأسبوعي، وتهدف حصص الدعم إلى معالجة النقائص التي تتم ملاحظتها لدى التلاميذ، كمعالجة التأخر الدراسي في مادة معينة أو عدة مواد نتيجة لمرور التلميذ بخبرات سيئة.

تهدف بيداغوجية الدعم إلى علاج الرسوب لدى التلميذ في مادة أو بعض المواد، ترمي إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى فئة ضعيفة: وهي ضرورية لمعالجة النقائص عند التلاميذ لتمكنهم من الانتقال لمستوى زملائهم وتنظم حصص الّدعم حسب الحاجة. **(سيد سليمان، 1999، ص138)**.

وقد اقتراح "ليبرمان" 1980: بعض البدائل لتمكين التلاميذ الراسبين من تجنب الفشل وتحقيق النجاح الّدراسي وذلك بوضع مرحلة انتقالية بين الفصل الذي رسب فيه التلميذ وبين الفصل الذي ينبغي أن ينتقل إليه في هذا الفصل يدرس التلميذ مواد مستقلة ويتم التركيز في الصف على المواد التي أخفق فيها، كما يعد التلاميذ إلى المواد المستقبلية التي سوف يدرسونها في الصفوف اللاحقة وبالتالي يكون هذا التلميذ متفوقا على زملائه. **(الهابس، 2000، ص127)**.

1-6- الحلول المقترحة للحد من الرسوب:

أشار اليونيسيف إلى أن هناك إستراتيجيات عدة على الرسوب وتكرار الصف في المدارس الابتدائية ومنها:

1- اتخاذ التدابير الشاملة وبذل الجهد المتواصل: حيث نجحت بعض دول أمريكا اللاتينية "تشيلي وأورغواي" في تخفيض نسبة الرسوب والتكرار بفضل تدريب المعلمين وإجراء تحسينات في المناهج وتقديم الحوافز للمدرسين والتلاميذ على حد سواء.
2- رسم خريطة الرسوب: حيث يظهر ذلك أن المشكلة الرئيسية تتركز في الصفوف الأولى في التعليم وفي بعض المناطق أكثر من غيرها، وتحديد إستراتيجيات إعداد هذه الخريطة مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب المتصلة بها.
3- تقدير التكاليف وتحسين الكفاءة: وذلك من خلال تقدير وإجراءات محددة وإيجاد بدائل محتملة لتوزيع أفضل المواد المتاحة واستقدام نماذج المحاكاة لإقامة علاقات بين عوامل الرسوب في كل صف وفقا للفئات ذات الأولوية وتسهيل اتخاذ القرارات، وتحديد برامج محّددة لتوفير وسيلة لقياس أثر وتكلفة الحلول الممكنة في كل سيناريو مقترح وهذا يمكن أن يقوم به الباحثون الأكاديميون بالتعاون مع أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم.
4- تحديد الأولويات واتخاذ مجمعة من التدابير، يحتاج إلى تخطيط بالرغم ذلك يمكن حل المشكلات القائمة مرة واحدة، ولعل الجانب الأكثر أهمية هو أن الجهود المبذولة لزيادة الكفاءة الداخلية

للتعليم يحتاج إلى تركيز على مكافحة أسباب انخفاض الأداء في المدارس الابتدائية وبالملخص فإن الإستراتيجيات تهدف إلى تحقيق هدفين:

أ- تحسين الظروف المادية التي تؤدي دورا مهما في التدريس لتوفير بيئة مناسبة للتعلم، والتعويض عن العيوب التي قد يجلبونها معهم إلى المدرسة وذلك من خلال توفير المباني والمعدات ومواد التدريس والحوافز والتعليم قبل المدرسة، وقد بدأ وزارة التربية والتعليم في الأردن بتوفير رياض الأطفال في المدارس الحكومية، وخاصة المناطق النائية لما تتضمنه من فوائد على التلميذ في المستقبل وللحد من الرسوب المدرسي. **(إيمان محمد رضا علي التميمي، ص322)**.

ب-تحسين عملية التعليم والتعلم لتطوير كامل إمكانيات التلاميذ من خلال تدريب المعلمين اختيار طرق التدريس المناسبة وتقويمات التعلم.

5- برامج التغذية وتوزيع المواد التعليمية: حيث جرت العديد من الدراسات الاستقصائية التي أظهرتا الآثار على المتربة على برامج لتحسين كفاية التدريس، وأعتقد أن برامج التغذية وتوزيع المواد التعليمية أسهم حقيقة في التقليل من الرسوب المدرسي فعليا وهذا ما لمسناه خلال تنفيذ هذا البرنامج في الأردن على التلاميذ في الصفوف الأولى من خبرتنا التعليمية واحتكاكنا بالمعلمين والتلاميذ.

6- توفير الكتب المدرسية بكمية أكبر وأفضل للتلميذ حيث تشير الدراسات أن تزويد التلميذ بالكتب الأفضل يحسن الأداء الأكاديمي.

7- التعليم ما قبل المدرسة: تشير الدراسات إلى العلاقة الإيجابية بين مرحلة التعليم ما قبل المدرسة ونجاح أكثر في التعلم خاصة مع توافر برنامج الغذاء، كما أشرنا لذلك سابقا إذ أن هذا الأمر يعزز ثقة الطالب بنفسه وقدراته ويساعده في التكيف على مع مجتمع المدرسة بسرعة أكبر.

8- تحسين التدريس إذا ما تزامن مع المتطلبات السابقة. **(المرجع السابق ذكره، ص323)**.

9- زيادة الوعي الثقافي واللغوي: لأن معايير التشتت الاجتماعية والوصول إلى المعرفة ليست في وئام من طرف التدريس وأساليب التعلم، وخاصة أن التعليم يكون باللغة الرسمية بينما يستخدم الطلبة في الحياة العامة (اللغة العامية).

10- تعزيز معايير التقويم: بعض بلدان أمريكا اللاتينية قررت الاستغناء عن الترقيع التلقائي عندما وجدوا أن مزيدا من الطلبة يغادرون الابتدائية مع مستوى تعلم غير مرضي، يعزى ذلك لانخفاض نوعية التعليم الناجم عن المقاييس الجديدة فتقويم التعلم غالبا ما يستقدم أكثر لاختيار

الأهداف، بدلا من استخدامه للمساعدة على التعلم وتحديد الصعوبات التي يواجهها التلميذ وقد بدأت الأردن اعتماد التقويم (تقويم الأداء) والذي يساعد الطلبة على التعلم وتحقيق معايير الأداء أخذا بعين الاعتبار جوانب التلميذ الشخصية والنفسية والاجتماعية، وعدم الاقتصار على الجوانب التحصيلية المعرفية فقط.

11- إعداد المعلمين وتدرسيهم: من خلال تغيير أدوار المعلم ليصبح أكثر انفتاحا وتطورا مما ينعكس على العملية التعليمية سواء على المدى المتوسط أو البعيد، والحاجة إلى الابتكار في مجال تدريب المعلمين وتأكيدا لذلك تقوم وزارة التربية والتعليم في الأردن على تدريس المعلمين الجدد على إستراتيجيات التدريسية الحديثة وإعدادهم لمواكبة التطورات في مجالات التربية والتعليم، التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في الغرف الصفية والتي تنعكس إيجابا على التلميذ في الصف ويقلل من الرسوب المدرسي.

خلاصة الفصل:

إن الرسوب مشكلة تربوية اقتصادية، اجتماعية ونفسية أيضا ومهما كان السبب في الرسوب والإعادة فإن أغلب التربويين أجمعوا على أنه ليس هناك حل جذري ونهائي لهذه المشكلة التربوية المتعددة الأبعاد والجذور فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل من خلال الأهداف وإمكانية تحقيقها وطبيعة المناهج ومدى مناسبتها وطرق وأساليب التقويم المتبعة،، كذلك دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر على النظام التربوي والتلميذ.

بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين المؤسسة ومؤسسات المجتمع والحوافز التي تقدمها الدولة للمتعلمين لتحديد جوانب القصور والعمل على التوصل لحل المشكلة.

الجانب المنهجي

- تمهيد
- تعريف الدراسة الاستطلاعية وأهدافها
- المنهج المتبع في الدراسة
- تعريف مجتمع الدراسة
- تعريف العينة
- المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة
- أدوات البحث العلمي
- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

للقيام ببحث علمي يجب تحديد إطار منهجي سير الباحث وفقه حتى يتضمن الدقة والموضوعية للنتائج التي يحصل عليها ومنه تحدد قيمة البحث وعليه فعلى الباحث إتباع مجموعة من الخطوات العلمية حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة وصادقة قابلة للتعميم.

وفي بحثي هذا سأتطرق إلى هذا الجانب بدءا من المنهج المتبع في عينة الدراسة ويليه تحديد مكان وزمان الدراسة وبعدها سأشير إلى وصف عينة الدراسة وعرض الأدوات المستعملة في جمع المعلومات إضافة إلى الأساليب الإحصائية.

الدراسة الاستطلاعية:

تعريفها:

هي البحوث العلمية التي تهتم بالظروف المحيطة بالظاهرة التي يريد الباحث العلمي دراستها، وذلك ليتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واستخدامها، وصياغتها من خلال البحث العلمي، كما أنها تعرض موضوعات لم يقوم أي باحث علمي من قبل بعرضها أو توفر معلومات جديدة، أو بيانات أو ظاهرة لا يملك الباحث العلمي الكثير من المعلومات عنها.

أهدافها:

- تعمل الدراسة الاستطلاعية على التحديد الواضح لحقيقة عناصر موضوع البحث العلمي؛
- تسهيل خطوات السير في المشكلة دون وجود عوائق
- توظيف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع الذي قام الباحث العلمي بتحديده للدراسة
- تساعد في التعرف على الأطراف المتغيرة لموضوع بحثه الرئيسي، خاصة في التعرف على توصل إليه الباحثين السابقين
- التعرف على الإطارات النظرية والمنهجية والمصطلحات والفروض التي تم استخدامها في الدراسات السابقة
- تهدف الدراسات الاستطلاعية على تزويد الباحث بالأفكار الجديدة دائما.

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج التجريبي هو منهج يتم فيه اختيار الفرضية بطريقة علمية، حيث من خلال هذه التجربة تم اكتشاف المتغير المستقل أي السبب وقياس المتغير التابع التأثير والتحكم في أي متغيرات جديدة، فقد يهتم السيكولوجي بمعرفة أكثر نوع معين من العلاج في نمو سمة السيطرة لدى طفل شديد الخضوع، فقد يختار الباحث مجموعتين من الأطفال أعمارهم متماثلة كلاهما لهما نفس الدرجة المتوسطة في ميزان تقدير السمة "السيطرة–الخضوع" ثم تغطي مجموعة واحدة فقط تدريبا خاصا، بينما الأخرى كما هي دون تدريب وتمسى المجموعة الأولى "مجموعة تدريبية" بينما تسمى المجموعة الثانية "مجموعة ضابطة" ويكرر إجراء اختبارات سمة "السيطرة والخضوع" من وقت لآخر على المجموعتين ثم تقارن المجموعتان إذا وجدت فروق هامة بعد ذلك فإنها تنسب حينئذ إلى التدريب الخاص أو نوع العلاج.

فقد طبق منهج المجموعة الضابطة في البحوث التجريبية لدراسة الكثير من المشكلات الهامة في المجالات التطبيقية المتعددة مثل ذلك في علم النفس التربوي كتقييم عملية التعلم أو اختيار أفضل الطرق في التدريس. **(حلمي المليحي، 2001، ص50)**.

تعريف العينة:

إنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافية وحدات المجتمع.

المجال المكاني الدراسة:

كان من المفروض إجراء دراسة في ولاية البويرة في منطقة عمر بابتدائية جواهر السعيد، القراريب وتقديم بطاقة فنية عنها.

المجال الزماني للدراسة:

افترضنا إجراء دراسة في السداسي الثاني من شهر مارس إلى شهر ماي للسنة الجارية 2021-2022.

المجال البشري للدراسة:

افترضنا إجراء دراسة على تلاميذ الابتدائية وخاصة قسم السنة الرابعة ابتدائي وتقديم استبيان يخص الرسوب المدرسي.

أدوات البحث العلمي:

الملاحظة: هي أحد أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات المرتبطة بالظاهرة محل البحث أو الدراسة ويمكن استخدام أداة الملاحظة بطرق مختلفة وبتعبير آخر تعتمد الملاحظة على دراسة الظاهرة ووصفها في كل تفصيل وتتطلب هذه الأداة مجهودا كبيرا إلا أنها تستحق ذلك فالنتائج التي تحققها تابعة عن قناعة الباحث لأي باحث يهتم بتحقيق بحث مثالي، وبالتالي نتائج صادقة ودقيقة.

الاختبارات:

هذه الأداة الهامة من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي يستهدف الباحث الخصائص التي تقوم عليها العينة، والميزات التي يتمتع بها الأفراد وإجراء بعض الاختبارات ومعرفة انعكاساتها على كل فرد، وهذا يتطلب وضع اختبارات تخصصية تمكن من الوصول إلى نتائج حقيقية ودقيقة ثابتة وغير قابلة للتشكيك فيها.

3- الاستبيان:

من أهم أدوات تجمع البيانات في البحث العلمي وفي طليعتها، أداة معروفة ومنتشرة ولابد أنها واجهت كل شخص في مرحلة من حياته، ويقوم على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي تحتاج لجواب بطريقة معينة قد تكون هرمية متسلسلة ودقيقة بدءا من بيانات العينة وانتهاء بالمشكلة أو قد تكون عشوائية بهدف تقديم دراسة بشكل عام دون إقحام خواص العينة ويعرف أيضا بالاستطلاع لآراء عينة ضمن حدود البحث الزمانية والمكانية وردود أفعالهم وتأثرهم بمشكلة الدراسة.

المقابلة:

افترضنا إجراء مقابلة مع مدير المدرسة ومستشار التوجيه.

هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث. **(أرشيف الوسم، أسئلة المقابلة، 30 ماي 2021).**

الأساليب الإحصائية:

يمكن تعريف الأساليب الإحصائية على أنها الصيغ الرياضية أو النماذج والتقنيات التي يتم استخدماها في عملية التحليل الإحصائي للبيانات الخاصة، حيث يمكن من خلال تطبقها للحصول على المعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها. **(Statistical methods, nature, detireved 4/1/2021 edited).**

يتم تحليل البيانات العددية وذلك من أجل فهم أفضل للموضوع ولتحليل البيانات الرقمية لابد من استخدام قوانين الإحصاء المتعارف عليها وهي الآتي:

- المتوسط الحسابي والمتوسط
- مقاييس النزعة المركزية
- مقاييس التشتت
- الارتباط
- الانحراف المعياري. (**stages statistical enauiry 4/1/2021 edited**).

خاتمة

خاتمة:

من خلال مشروع بحثنا هذا تطرقنا إلى الفصل التمهيدي، أبرزنا فيه إشكالية الدراسة وأهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الإجرائية ثم الفصل الأول بعنوان "ماهية مستشار التوجيه" تطرقنا إلى مبحثين، المبحث الأول الخاص بماهية التوجيه بدءا من التعريف، النشأة، الأسس، الحاجة إلى التوجيه وخدماته وأهدافه ثم المبحث الثاني بعنوان "ماهية مستشار التوجيه، انطلاقا من مهام ووسائل عمل مستشار التوجيه وعلاقته بالتلاميذ ثم الفصل الثاني بعنوان الرسوب المدرسي انطلاقا من التعريف، العوامل المؤدي للرسوب ومظاهر وبعض الطرق التربوية العلاجية لظاهرة الرسوب المدرسي وبعض الحلول المقترحة للحد من الرسوب هذا ما يحص الجانب النظري.

أما الجانب التطبيقي ذكرنا الدراسة الاستطلاعية، تعريفها وأهدافها والمنهج المتبع وعينة الدراسة والمجتمع والأدوات المستعملة لجمع البيانات والأساليب الإحصائية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1- أبو حطب فؤاد وصادق أمال، علم النفس التربوي، ب.ط، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1983.

2- أبو كليلة هادية محمد، دراسات في تخطيط التعليم واقتصادية، الطبعة الأولى، دار الوفاء الدنيا للطباعة والمنشر، الإسكندرية، 2001.

3- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة2، عالم الكتب، القاهرة، 1999.

4- أحمد محمد الطيب، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة، الطبعة01، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصدر 1999.

5- شيحمي محمد أيوب، مشاكل الأطفال كيف نفهمها (المشكلات والانحرافات، الطفولة وسبل علاجها، الطبعة1، دار الفكر، اللبناني، بيروت، 1994.

6- العكايشي بشرة أحمد، الزبيدي كمال، أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق، جامعة بغداد، العراق، 2005.

7- العمايرة محمد حسن، المشكلات الصفية (السلوكية، التعليمية، الأكاديمية) أسبابها وعلاجها، ب.ط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002.

8- كما ناجي، بحثت الكفاية التعليمية في المدارس، ب.ط، دار العلوم، قطر، ب.س.

9- اللقاني أحمد حسين، مناهج التعليم، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1995.

10- مخائيل معوض خليل، القدرات العقلية، ب.ط، دار المعارف، 1979.

11- نصر الله عمر عبد الرحيم، أساسيات في التربية العلمية، الطبعة1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2001.

12- المنجد في اللغة والإعلام، ب.ط، منشورات دار الشرق، بيروت، 1984.

13- خير الرزاد فيصل محمد، التخلف الّدراسي وصعوبات التعلم، الطبعة 1، دار النفائس، بيروت، 1988.

14- حنيفي عوض، علم الاجتماع التربوي، الطبعة4، مكتبة آية، القاهرة 1998.

15- محمد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي دراساته نظرياته، الدار الصولية للتربية 1996.

16- ذياب عواد يوسف، سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية، الطبعة1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007.

17- النشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، ب.ط، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1996.

18- نبيل عبد الفتاح، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، الطبعة الأولى، مكتبة الزهراء، القاهرة، 2000.

19- عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، ب.ط، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1999.

20- فهد خليل زايد، فن الإشراف والتوجيه الحديث، داريا العلمية للنشر، الطبعة2، الأردن، 2012.

21- عبد الواحد حامد الكبسي، الإرشاد والتوجي التربوي، مركز ديبونو لتعليم الفكر، عمان، الأردن، 2012.

22- سالم حمو صالح الحراحشة، التوجيه والإرشاد، دار الخليج للنشر والتوزيع، الطبعة1، الأردن، 2012.

23- سعيد عبد العزيز، التوجيه المدرسي، دار العالم والثقافة، الطبعة2، مصر، 2004.

24- ناصر الدين سعد النوري، التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 2012.

25- حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، الطبعة05، القاهرة، مصر، 1992.

26- القاضي يوسف مصطفى، الإرشاد والتوجيه التربوي، الطبعة1، دار المريخ، السعودية، 2002.

27- أورليسان رشيد، التسيير الإداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي، مصر 2000.

28- مرسي محمد منير، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

الرسائل الجامعية:

1- براهمية صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي المهني، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006.

2- صباح عجرود، التوقجيه والإرشاد وعلاقته بالعنف المدرسي، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007.

3- حمري محمد، ثقافة التوجيه في الجزائر، ماجستير 2012/2011، جامعة تلمسان.

4- زهرة مزرقط، دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، مذكرة ماستر 2014/2013، جامعة الوادي.

5- بن صاولة أحمد، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، دراسة ميدانية بولاية عنابة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة.

6- قدوري الحاج، الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي بالجامعة الجزائرية، ورقلة نموذجا، جامعة ورقلة، 2005.

7- قوادري جلول، دراسة ميدانية حول موضوع الرسوب المدرسي عوامله ونتائجه، مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية أدار في أفريل 2007، 2007/04/02.

8- محمد قريشي، القلق وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، تلمسان، 2015.

9- نادية عاشور، العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي دراسة ميدانية لدى عينة تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2013.

10- الهابس عبد الله بن عبد العزيز بم محمد، الرسوب وعلاقته بتحصيل الطلاب، كلية التربية، العدد16، جامعة قطر، قطر، 2000.

11- محمدي حمزة، التسرب المدرسي لدراسة حالة، مديرية التربية لولاية النعامة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تلمسان، 2015.

المجلات والحوليات:

1- أرزقي محمد بركان، التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه، مقال منشور بمجلة الرواسي، باتنة، العدد3، أكتوبر 1991.

2- سبتب عباس، دراسة أثر المناخ المدرسي في تفعيل دور الإدارة المدرسية، مجلة المعلم الكويتية، العدد 150، الكويت، 2007.

3- حديد يوسف، مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 10، 2010.

4- عبد الرحيم صالح، أسباب التسرب الدراسي لدى محافظة طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، العدد 12، ب.س.

5- الكاشف إيمان، دراسة مقارنة لبعض المشكلات المرتبطة بالتأخر الدراسي في البيئة المصرية السعودية، مجلة كلية التربية، الزقازيق، القاهرة، العدد61، 1999.

6- كربوش عبد الحميد وبوسنة عبد الوافي زهير، العقاب المدرسي وطفل المدرسة الابتدائية، (الطفولة في الجزائر)، أعمال ملتقى الطفولة لقسم علم النفس، الجزائر، العدد3، 2005.

7- نظمي أبو مصطفى، المظاهر السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المتأخرين دراسيا، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين الشمس، القاهرة، العدد1، 1999.

8- عودة مراد وآخرون، أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، العدد2، 2016.

مواقع الانترنت:

1- داود الداوود إبراهيم، مشكلة الفاقد التربوي مقال منشور على مواقع الانترنت http:/www.bab.com

2- رمضان علي، التسرب المدرسي أسبابه، الوقاية منه، نتائجه، 4 سبتمبر 2012، مقال منشور على موقع الانترنت www.tafoula.mourahoke.blogspot.com

3- فضل الله محمد رضا، الرسوب المدرسي ودور الأهل، 30 جوان 2005، مقال منشور http/www.bayynat.org.lb

قائمة المراجع الأجنبية:

1- Avanzini, G.L'échec scolaire, édition1, Paris, 1977.
2- B. Français Léchec scolaire édition 2 paris, 1999.
3- Jack lang et hean Paul Delehaye, édition les responsables de l'échec sont de detour, paris 2015.
4- Marie eve et pierre portin, le décococochage scolaire, Mnuiersite a trois, Farance 2005.
5- Pierre Dubois, francaise des affaires sociale, par édition, paris, 1977.

ملحق

نموذج استبيان عن الرسوب المدرسي

البيانات الشخصية:

- الجنس : ..... العمر : ..... المستوى الدراسي : .....

- هل واجهتك مشكلة الرسوب المدرسي : نعم ☐ لا ☐

- جنس التلاميذ الراسبين : ذكور ☐ إناث ☐

- كان الرسوب نتيجة الفشل في : بعض المواد ☐ المواد الأساسية ☐

- أسباب الرسوب: اجتماعية ☐ شخصية ☐ أسرية ☐ مدرسية ☐

- إذا كانت أسباب الرسوب إجتماعية تتعلق بـ:

المحيط الخارجي ☐ التردد على قاعات الألعاب ☐ مخالطة رفقاء السوء ☐

- إذا كانت أسباب أخرى أذكرها ؟

- .....

- إذا كانت أسباب الرسوب مدرسية ترجع إلى :

كثافة برنامج الأستاذ ☐ ضعف التلميذ ☐ الحجم الساعي ☐

- إذا كانت أسباب أخرى أذكرها ؟

.....

- إذا كانت أسباب الرسوب شخصية ترجع إلى :

الإهمال في أداء الواجبات ☐ غياب الدافعية لدى المتعلم ☐ ضعف القدرات ☐

العقلية ☐ ☐

- إذا كانت الأسباب أسرية هل تتعلق بـ: إهمال الآباء لأبنائهم سوء العلاقة بين

الوالدين ☐ عدم توفر المذاكرة في البيت ☐ الحرمان الإقتصادي والثقافي

للتلميذ

- هل تعتقد أن التسرب من نتائج الرسوب المدرسي : نعم ☐ لا ☐

- العنف المدرسي نتيجة الرسوب: نعم ☐ لا ☐

- الآفات الاجتماعية لدى الراسبين موجودة : نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت موجودة أذكرها .....

- أذكر الاقتراحات التي تراها مناسبة للقضاء على الرسوب

.....

.....